الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

جامعة البويرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية و الإجتماعية

التخصص : علم الاجتماع الإنحراف والجريمة

التنشئة الأسرية وعلاقتها بالعنف في المدارس الثانوية

دراسة بثانوية محمد صديق بن يحيى البويرة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالبين :

غربي عز الدين

جيلفرنك نور الإسلام

إشراف:

أ.د معطاوي موسى

لجنة المناقشة :

1-	**أ /**	**جامعة البويرة**	**رئيسا**
2-	**أ /**	**جامعة البويرة**	**مشرفا و مقررا**
3-	**أ /**	**جامعة البويرة**	**عضوا مناقشا**

السنة الجامعية : 2020/2019

شكر وتقدير

(فتبسم ضاحكا من قولها وقال ربي أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت على وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين) سورة النمل، الآية (19).

الحمد لله الذي أنار درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل فله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، ونصلي ونسلم على حبيبنا وقرة عيننا محمد صلى الله عليه وسلم.

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان العظيم والتقدير العميق للأستاذ والدكتور المشرف **موسى معطاو**ي مما منحنى من وقت وجهد وتوجيه وإرشاد، رغم الوضع الراهن الذي تشهده البلاد من تفشي وباء كورونا، وكذالك نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل أساتذتنا الكرام وكل من ساهم في تعليمنا.

كما نتقدم بالشكر إلى ثانوية الشهيد **صديق بن يحيى** بالبويرة والقائمين عليها على تقديمهم لنا يد المساعدة لولا تفشي وباء كورونا الذي أدى إلى غلق جل المؤسسات التربوية.

كما نتقدم بالشكر إلى العائلة الكريمة التي كانت دائما بجانبنا ونشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بكلمة أو دعوة صالحة، وجميع طلبة علم اجتماع جريمة وانحراف الثانية ماستر دفعة 2020.

الإهداء

أولا وقبل كل شيء احمد الله عزى وحل الذي وفقني لإتمام هذا العمل والى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة حبيبنا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم.

واهدي ثمرة جهدي ونجاحي إلى من احمل اسمه بكل افتخار ومن عمل وسهر في سبيلي وعلمني الكفاح وطعم ومعنى الحياة وأوصلني إلى ما أنا عليه اليوم وهو أبي العزيز أطال الله في عمره إنشاء الله، كما اهدي ثمرة نجاحي إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بدعوات في صلواتها أمي الحبيبة رحمه الله في قبرها إنشاء الله، والى كل أخواتي : يوسف، ادم، وائل، يونس، كما لا انسي أن اهدي ثمرة نجاحي إلى رفيقة الدرب كريمة زيتون وأصدقاء دربي : منماني عبد الله، بن سالم حسين، والى ابن عمتي معزوز عادل و عيادي احمد.

إسلام

اللهم لك الحمد والشكر كله واليك يرجع الفضل كله وصلي اللهم وسلم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

اهدي ثمرة وجهد عملي إلى والدي العزيزان أحبهما الله واعزهما في دنياهم وأخرتهم واهدي عملي إلى أبي الغالي رحمه الله والى الشمعة التي اضائت طريقي أمي الحبيبة والتي ساندتني بدعائها وقلبها الدافئ حفضها الله وأطال في عمرها.

كما اهدي ثمرة جهدي إلى أخواتي الأعزاء: عبد الله، حسين، عبد الرزاق، الذين ساندوني إلى ما وصلت إليه اليوم والى أصدقائي الأعزاء : بوكرامي منور، قديرة عزالدين،بوعلام الله عقبة،

عز الدين

الفهرس

أ.مقدمة عامة 01
1-الفصل الاول ؛ الإطار المنهجي للدراسة.....05 - 20
1- 1الإشكالية.....05
2.1 الفرضيات.....08
3.1 أسباب اختيار الموضوع.....08
4.1 أهمية الدراسة.....09
5.1 أهداف الدراسة.....10
2- تحديد المفاهيم.....10
1.2 تعريف التنشئة الأسرية.....10
2.2 تعريف الضبط.....11
3.2 تعريف العنف المدرسي.....12
4.2 تعريف المدرسة.....12
5.2 تعريف العنف.....13
03 - مجتمع البحث.....14
1.3 عينة الدراسة.....14
04 الدراسات السابقة.....15
1.4 دراسة أجنبية.....15
2.4 دراسة عربية.....16
3.4 دراسة جزائرية.....17
5- المقاربة النظرية والمنهجية.....18
6- منهج الدراسة.....19

الفصل الثاني : التنشئة الأسرية

- تمهيد

1.1 مفهوم التنشئة الأسرية.....23

2.1 أهمية التنشئة الأسرية.....24

2 - أساليب التنشئة الأسرية.....25

1.2 أسلوب الإفراط الرعاية والحماية.....25

2.2 أسلوب الإفراط في العقاب والصراحة والقسوة.....26

3.2 أسلوب الإفراط في التسامح والتساهل.....26

4.2 أسلوب المساواة والتفرقة.....27

5.2 أسلوب القدوة.....27

6.2 أسلوب الترغيب والترهيب.....28

3- أهداف التنشئة الأسرية.....28

4- اثر أساليب التنشئة الأسرية على سلوك الفرد.....29

5- نظريات التنشئة الأسرية.....30

1.5 النظرية البنائية الوظيفية.....31

2.5 نظرية التعلم الاجتماعي.....31

3.5 نظرية الدور الاجتماعي.....31

4.5 النظرية التفاعلية الرمزية.....32

6- المستويات المؤثرة في اساليب التنشئة الاسرية.....34

1.6 المستوى الاجتماعي.....34

2.6 المستوى الاقتصادي.....35

3.6 المستوى التعليمي.....36

4.6 المستوى الديني.....37
7- علاقة البيئة الأسرية بالعنف المدرسي.....37
8- دور الآباء في الوقاية من العنف المدرسي.....37
9- أهم أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة المؤدية لعنف التلاميذ.....40
1.9 السيطرة في المعاملة.....41
2.9 أسلوب الرفض.....41
3.9 أسلوب إثارة الأذى النفسي.....42
4.9 أسلوب الإهمال.....43
5.9 أسلوب التسلط والتشدد والقسوة.....44
10- السلطة والتسلط داخل الأسرة الجزائرية.....46

خاتمة الفصل الثاني

الفصل الثالث : العنف المدرسي

تمهيد

1- نظرية تاريخية حول العنف.....51
2- تعريف العنف المدرسي.....52
3- أشكال العنف المدرسي.....53
1.3 العنف المعنوي.....53
2.3 العنف النفسي.....53
3.3 العنف الجسدي.....54
4- أسباب العنف المدرسي.....55
1.4 العوامل الفردية.....55
2.4 العوامل الأسرية.....55
3.4 العوامل الاجتماعية.....56

4.4 العوامل المدرسية.....56
5- النظريات المفسرة للعنف المدرسي.....57
1.5 الفينومنيولوجية (الظاهرتية) 57
2.5 الاتجاه الانتربولوجي.....59
1.2.5 نظرية الثقافة الفرعية آو الخاصة.....60
3.5 النظرية الوظيفية 62
4.5 نظرية تعلم الاجتماعي.....63
5.5 نظرية الإحباط والعدوان 64
6.5 المنظور السلوكي 64
6- حجم ظاهرة العنف المدرسي عالميا وعربيا ومحليا.....66
1.6 حجم ظاهرة العنف المدرسي في بعض الدول الغربية.....67
2.6 حجم ظاهرة العنف المدرسي في بعض الدول العربية.....68
3.6 حجم ظاهرة العنف المدرسي في الجزائر.....69
7- إستراتيجية مواجهة العنف المدرسي.....71
1.7 برامج مواجهة العنف المدرسي.....71
2.7 استراتيجيات داخل الفصل المدرسي.....73
- خلاصة الفصل الثالث.....75
- خاتمة.....
- قائمة المراجع.....77
- الملاحق.....

- مقدمة :

يعد الأبناء ذخر الأمة وعزتها ومستقبلها كما قال ابن خلدون " بهم نعلو أو ننحط " مستندا في ذلك إلى ما جاء في الدين الإسلامي والذي أعطى أهمية كبيرة لضرورة تربية الأبناء وتنشئتهم وإكرامهم لما في ذلك من أثر على سلوكاتهم.

حيث تعد الأسرة أول مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ينشأ فيها الطفل ويتربى ويشبع حاجاته الجسمية والنفسية والاجتماعية بطريقة مباشرة لأنه ولد فيها، فأسرته هي التي تساعده على التكيف مع الحياة الاجتماعية، من خلال تنمية قدراته، إذ يستمد من خلالها العادات والتقاليد التي تخضع لها هذه الأسرة في غرس سلوكات الأفراد.

فما نراه اليوم في الواقع وفي المجتمعات النامية ومن بينها المجتمع الجزائري أن التنشئة الأسرية عندهم تقتصر فقط على توفير الحاجات المادية لابناءها دون الاهتمام

بالحاجات المعنوية والتي ينظر إليها على أنها ليست لها أهمية، عكس المجتمعات المتقدمة التي تعمل على اختيار أفضل السبل والأساليب لرعاية أبناءها وتربيتهم، خاصة في مرحلة المراهقة والتي تعد مرحلة حساسة للغاية في تكوين سلوك وشخصية الفرد.

من خلال أساليب التنشئة الأسرية السوية يتعلم الفرد داخل الأسرة مبادئ ومهارات ولعب الأدوار التي تساهم في بلورة شخصيته واكتسابه للقيم النبيلة ونبذ القيم المنحرفة.

حيث أكدت العديد من الدراسات أن الأنماط السلوكية الأسرية التي يتبعها الآباء في معاملتهم للأبناء هي التي تحدد ما سوف يفعله هؤلاء الأبناء في مستقبل حياتهم، فالأسرة هي التي تساهم في بناء شخصية الأبناء في جميع النواحي وذلك من خلال أساليب التنشئة والمعاملة، وكذلك الممارسات والأقوال التي تكون بين الآباء والأبناء، حيث تترك أثرها الإيجابية والسلبية.

ومن بين الآثار السلبية التي لها علاقة بأساليب التنشئة الأسرية الغير سوية ظاهرة العنف المدرسي والتي أصبحت تعاني منها مختلف المؤسسات التربوية، حيث ارتبطت هذه الظاهرة بأسرة الطفل والأساليب التي يتبعها الآباء في معاملة أبناءهم وخاصة أساليب الغير سوية التي تدفع الطفل غالى ممارسة العنف داخل المدرسة، حيث تعد هذه الأخيرة ثاني مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة فهي أيضا تهتم بتربية الأطفال المراهقين على المبادئ الأخلاقية والتمسك بمعايير المجتمع، حيث تستقطب المدرسة عددا كبيرا من التلاميذ الذين ينتمون إلى بنيات ثقافية واجتماعية مختلفة فيما بينهم، فيكتسبون سلوكات قد تكون سوية أحيانا أو عنيفة وغير مقبولة تارة أخرى.

و عليه يعتبر العنف المدرسي من الظواهر الجديدة في المجتمعات العربية وخاصة المجتمع الجزائري، الذي أصبح في الآونة الأخيرة أكثر انتشارا متخذا بذلك منعرجا خطيرا حيث وصل إلى حد القتل والعنف الجماعي المنظم.

الأمر الذي حتم دراسة هذه الظاهرة دراسة جدية لمعرفة الأسباب في مجال الأسرة فيما تقوم بدور هام وفعال في إصلاح الأفراد وانحرافهم من خلال الأساليب التي تعتمد عليها في تنشئة

أبناءها، حيث تختلف أساليب التنشئة الأسرية من أسرة إلى أخرى، وتختلف من أساليب سوية وأساليب غير سوية، هذه الأخيرة لا تحقق أهداف التربية الأسرية، وتنعكس على شخصية الابن وسلوكاته خاصة في المدرسة.

بناء عليه فإن الأسرة التي تمارس العنف ضد الأبناء في عملية التربية فإنه ينعكس سلبا على سلوك الطفل، خاصة داخل المدرسة والذي يؤدي إلى ظهور وتفشي ظاهرة العنف المدرسي.

وعليه فإن دراستنا الحالية حاولنا من خلالها التعرف على مدى علاقة أسلوب العنف الممارس من طرف أحد الوالدين على الأبناء بالعنف المدرسي وانتشاره في المدارس الثانوية بالإضافة إلى ضعف الضبط والردع الأسري ودوره في ظهور السلوكات العنيفة داخل الثانوية. حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة علاقة أساليب التنشئة الأسرية بالعنف المدرسي وذلك من خلال ثلاث فصول، يحتوي الفصل الأول منها الإطار المنهجي والمفاهيمي للتنشئة الأسرية والعنف المدرسي، والتي تم فيه تحديد الإشكالية العامة، وصياغة الفرضيات متناولين في ذلك أهمية الدراسة وأهدافها، ثم تحديد المفاهيم التي لها علاقة بالموضوع ثم التعريف بمنهج البحث المعتمدة ثم التطرق إلى أهم الدراسات التي تطرقت إلى علاقة التنشئة الأسرية بالعنف المدرسي.

أما الفصل الثاني فتناولنا فيه التنشئة الأسرية مفهومها، أهميتها وأهدافها وأساليبها، كما ذكرنا المستويات المؤثرة في هذه الأساليب بالإضافة إلى أثر هذه الأساليب على سلوك الفرد، بالإضافة إلى مجموعة من النظريات المفسرة للتنشئة الأسرية كما تطرقنا إلى عنوان السلطة والتسلط داخل الأسرة الجزائرية.

ثم انتقلنا للفصل الثالث الخاص بالعنف المدرسي والذي ذكرنا فيه مفهوم العنف المدرسي وأشكاله وأهم الأساليب التي تؤدي إليه، كما تطرقنا إلى حجم ظاهرة العنف المدرسي خاصة في الجزائر، بالإضافة إلى النظريات المفسرة لظاهرة العنف المدرسي والاستراتيجيات لمواجهة العنف المدرسي.

1-الإشكالية :

شهد المجتمع الجزائري كباقي مجتمعات العالم العديد من مظاهر الانحراف الاجتماعي كالعنف مثلا و منه العنف الذي أصبح منتجا داخل المؤسسات التربوية و التعليمية متخذا عدة أشكال وأساليب مختلفة حيث انتشرت وبكثرة ظاهرة العنف المدرسي بمختلف مراحله ابتدائي متوسط وثانوي، ويمكن أن يكون هذا العنف من الأستاذ على التلميذ، كما يمكنه أن يكون من التلميذ على الأستاذ،حيث ان هاته الظاهرة أصبحت جديدة على المجتمع الجزائري خاصة على المدرسة الجزائرية.

و هذا ما دفع بالباحثين للبحث في هذه الظاهرة خاصة في مرحلة التعليم الثانوي فإذا تكلمنا عن سلوك الفرد التلميذ في هذه المرحلة لا بد أن نربطها بالتنشئة الأسرية لما لها من الأثر البالغ على سلوكه الفرد داخل المدرسة، هذا و انه من المعروف أن الإنسان له أدوار يقوم بها في حياته ويتحمل مسؤوليتها ومن أهم هذه المسؤوليات التنشئة الأسرية حيث تعكس سلوك الفرد سلبا أو إيجابا وذلك للأثر البالغ التي تؤديه تشكيل السلوك الفرد، فأهداف الآباء تنشئة أبنائهم تنشئة سوية من أجل إصلاح الفرد بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.

كما أن التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الطفل يكتسب من خلالها عادات مجتمعه وتقاليد ومعتقداته والتمييز بين السلوك السوي والسلوك الغير سوي على هذا يعود على عاتق الأسرة مسؤولية ترسيخ القيم النبيلة، فإذا كانت التربية داخل الأسرة قد تمت بصورة جيدة فهذا ينعكس إيجابا على سلوك الفرد ويستطيع التفاعل مع العالم الخارجي بصورة مثلى، فغياب دور الأسرة في الجانب التربوي للأبناء يؤدي بهم إلى سلوكات منحرفة خارج عن المعيار الاجتماعي.

لذلك يلجأ الآباء إلى إتباع بعض الأساليب أثناء تنشئة أولادهم تتضمن هذه الأساليب أنواع الإثابة والعقوبة والرفض والتقبل، الديمقراطية والتسلط والردع وأسلوب الإهمال والتسامح ... وإن تأثير هذه الأساليب مربوط بمدى إدراك الفرد لحقيقة هذه الأساليب وبماذا إذا راك الفرد الحقيقة هذه الأساليب ومرهون بنظرته إليها وتأثره بها.

فالحياة الاجتماعية عند الأبناء في مرحلة المراهقة تعتبر أكثر اتساعا ونشاطا أكثر من أي مرحلة أخرى، فمن مظاهر الحياة الاجتماعية في المراهقة التمرد على سلطة المدرسة لإثبات وجوده وكيانه والتحرر من السيطرة الأبوية والبرهنة على أنه قادر على تحمل المسؤولية في الحياة الاجتماعية وهذا ما يدفعه إلى الوقوع في تجاوزات غير أخلاقية حتى قانونية، وهذا بسبب أنه في هذه المرحلة مرحلة الثانوية يكون ضحية ضغوطات داخلية متمثلة في ضغوطات الأفراد المحيطة به أفراد أسرته ومجتمعه، والشعور بالاغتراب النفسي الاجتماعي حيث يصعب التحكم في سلوكه بحاجة إلى المساعدة والتوجيه من قبل الوالدين وأفراد أسرته وعلى هذا الأساس يكون التفاعل الاجتماعي ايجابيا في الوسط الأسري كلما توفرت فيه أساليب تنشئة اجتماعية حسنة تسهل تنشئته النفسية والخلقية والاجتماعية.

لذلك نجد أن مرحلة الثانوية عند الفرد مرحلة حساسة يمر بها المراهق والتي تتأثر بعدة عوامل لنستوجب دراسة تحليلة لأساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالعنف في المدارس الثانوية وسعي لمعرفة مكمل الضعف والقوة في طبيعة ما هو سائد من أساليب يعتمد عليها الآباء والأمهات

في تنشئة الأبناء ومعرفة انعكاسات هذه الأساليب وأثرها في تفشي سلوك العنف في المدارس الثانوية الجزائرية؟

فإلى أي مدى تساهم بعض أساليب التنشئة الأسرية في ظهور العنف في داخل المدارس الثانوية الجزائرية؟

يندرج تحت هذا السؤال المركزي أسئلة فرعية نذكرها:

1- هل العنف الممارس داخل الأسرة من طرف الآباء والأمهات دور في ترجمة سلوك العنف لدى الأبناء داخل المدارس الثانوية للمجتمع الجزائري؟

2- هل لضعف الضبط داخل الأسرة دور في ظهور العنف داخل المدارس الثانوية الجزائرية؟

1.1.الفرضيات :

1- للسلوك غير السوي الممارس من طرف أحد الوالدين على الأبناء دور في دفعهم إلى العنف داخل المدرسة الثانوية.

2- لضعف الضبط والردع الأسري للأبناء دور في ظهور السلوكات العنيفة داخل المدارس الثانوية التي يدرسون فيها.

2.1.أسباب اختيار الموضوع:

– كون أن هذا الموضوع من المواضيع الهامة التي كثر عنها الحديث كونه أصبح من مواضيع الساعة سواء على المستوى العالمي أو المحلي.

– السعي إلى معرفة كيفية معاملة الآباء لأبنائهم.

– الكشف هل توجد هناك علاقة بين التنشئة الأسرية والعنف المدرسي.

3.1.أهمية الدراسة :

–الاضافة العلمية التي يمكن ان تقدمها هذه الدراسة في فهم ومعرفة العلاقة بين التنشئة الاسرية والعنف المدرسي.

– إلقاء الضوء على الأسرة باعتبارها من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، بحيث تخدم المجتمع، يرتبط بصلاحها ومدى قيامها بمسؤولياتها وواجباتها اتجاه الأبناء.

– وصف الاساليب والممارسات التربويةالتي يقدمها الوالدين للابناء .

– التعرف على الأسباب والعوامل التي تؤدي الى العنف المدرسي.

4.1.أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة أسباب العنف في الوسط المدرسي في مرحلة التعليم الثانوي، باعتبار هذه المرحلة تتزامن مع مرحلة عمرية هامة وهي مرحلة المراهقة، والتي تصعب من تأقلم التلاميذ مع الضوابط القانونية التي تسيرالمؤسسة التربوية والمتمثلة في الانضباط والمواظبة، كما أن

تفاعل التلميذ مع محيط أسرته الذي أصبح يعاني من مشاكل اجتماعية تؤزم من وضع التلميذ داخل المحيط المدرسي، كما تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أبرز مظاهر العنف التي قد يتعرض لها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي من قبل زملائه أو الأساتذة داخل المحيط المدرسي، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التنشئة الأسرية وهل لها علاقة في تشكيل السلوك العنيف لدى التلميذ داخل المؤسسة التربوية.

2- تحديد المفاهيم :

1.2.تعريف التنشئة الأسرية

أ/التعريف اللغوي للتنشئة : هي مشتقة من مادة نشأ نشوءا ونشأت في بني فلان نشأ نشوءا فيهم والناشئ فريق المحتلم، وقيل هو الحث الذي حاور جد الفقر وكذلك الأنثى الناشئ والنشئ أحداث الناس ويقال غلام ناشئ جارية ناشئة، وقيل الناشئ الشباب حيث نشأ أي بلغ قامة الرجل[1].

ب/ التعريف اللغوي للأسرة : الأسرة من الناحية اللغوية كما ورد في لسان العرب بمعنى : أسرة الرجل بمعنى عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم، والأسرة بمعنى عشيرة الرجل وأهل بيته[2].

ج/ التعريف الاصطلاحي للتنشئة الأسرية: التنشئة الأسرية هي عملية تفاعل اجتماعي التي تتم بين الوالدين والأبناء ويكتسب من خلالها الأبناء شخصيتهم الاجتماعية، كما أنها تعكس محبتهم وتتم تلك العملية من خلال إتباع الوالدين مجموعة من الأساليب على غرار اسلوب الاثابة والعقوبة الرفض والتقبل في تنشئة أبنائهم وكيفية التعامل معهم حيال المواقف والقضايا التي تواجههم وذلك باعتبار الوالدين مصدر السلطة التي ينبغي طاعتها ومصدر المعرفة والمثل الأعلى الذي يمثلون به[3].

د/ التعريف الإجرائي للتنشئة الأسرية: هي العملية التي تقوم بها الأسرة كممارسة اجتماعية التي تعمل من خلال نقل القيم واللغة والثقافة للطفل تهدف لتحويل الفرد من كائن حي إلى كائن

[1] - دحمان جبر سعيد، سيكولوجية التنشئة الأسرية للفتيان، علم المكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، ط 01، 2008، ص 20.
[2] - أبو الفضل محمد ابن منصور، لسان العرب معجم 01، دار المعرفة، القاهرة، 1979، ص 12.
[3] - محمد فتحي الزليتف، أساليب التنشئة الاجتماعية ودوافع الانجاز الدراسية، دار قباء، القاهرة، 2008، ص 28.

اجتماعي كما تمثل ايضا مجموعة من السلوكيات التي تصدر من طرف الوالدين اتجاه الابناء في مختلف المواقف التي يعيشونها.

2.2. تعريف الضبط :

أ/ تعريف الضبط لغة : لزوم الشئ وحسبه ضبط عليه وضبطه عن، يضبط ضبطا وضبطا وضباطه، وقال الليث : الضبط لزوم الشئ لا يفارقه في كل شئ، وضبط الشئ حفظه، بالحزم، والرجل ضابط أي حازم ورجل ضابط وضبطي قوي شديد في التهذيب الشديد البطش والقوة والحسم[1].

ب/ التعريف الاصطلاحي للضبط: أي عامل يتدخل في سلوك الفرد يعد عاملا ضابط[2]. كما يشيرمصطلح الضبط الى مجموع القيم والمعايير السائدة في المجتمع والتي يتمكن من خلاله التحكم في التوترات والصراعات التي تحدث بين الافراد ،والذي يمكنهم من تحقيق التماسك والتواصل بين الافراد والجماعات من اجل المحافضة على استقرار النظام في المجتمع.

ج/ التعريف الإجرائي للضبط : هو معيار عام أو قاعدة اجتماعية والخروج عليه يعني الخروج عن القيم الاجتماعية[3]. كما يمثل نوع من الضغط التي تمارسه المجموعة على الافراد وهذا ما تقوم به الاسرة علا الابناء.

[1] - صلاح الدين مشروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، ص 99.
[2] - هنى خليل العمر، الضبط الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص 28-29.
[3] - عبد الحليم حسين دملة ، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، (بدون طبعة)، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، 2002، ص 27.

3.2. تعريف العنف المدرسي: يعرف العنف المدرسي بأنه ذلك السلوك العنيف الممارس في إطار المؤسسة المدرسية، ويكون أيضا عنف ممارس من طرف المعلمين على التلاميذ أو من طرف التلاميذ على المعلمين، وقد يكون أيضا ممارس من طرف إدارة المؤسسة على التلاميذ والمعلمين[1].

وقد يعرفه شبيلدر بأنه السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي، والذي يقع داخل حدود المدرسة[2] .

التعريف الإجرائي للعنف المدرسي: يعرف العنف المدرسي بأنه مجموعة من السلوكات والأفعال العنيفة والمقصودة وقد تكون هذه السلوكات سلوكات غير مرغوب فيها ويكون العنف المدرسي من طرف التلاميذ على المعلمين أو عنف ممارس من طرف المعلمين على التلاميذ، ويكون أيضا من طرف الإداريين على التلاميذ والأستاذة وهذا السلوك لا يمارس خارج حدود المدرسة بل يكون داخل المؤسسة التربوية.

4.2. تعريف المدرسة: هي المؤسسة الثانية بعد الأسرة التي تهتم بالجانب المعرفي للتلميذ ويتلقى فيها مختلف المواد العلمية والأدبية، كما تعتبر مسؤولة عن تربية الطفل للقيم والأخلاق السوية فهي بناء اجتماعي لتحقيق وظيفة اجتماعيةتتمثل في التنشئة الاجتماعية، يعمل متساندا ومتفاعلا مع بناءات اجتماعية أخرى في تكامل توازني لاستقرار المجتمع وبقائه[3].

لقد عرفت المدرسة منذ الماضي كمؤسسة اجتماعية تقوم بعملية التعليم فقط لكن بعد تطور المجتمعات تطورت مهمة المدرسة من مؤسسة اجتماعية بالإضافةإلى كونها مؤسسة تربوية تعليمية،

[1] - أحمد حويتي، العنف المدرسي، العنف والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث، ط 01، الاسكندرية، 2002، ص 30.
[2] - مصطفى عمر البشير، العنف العائلي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مكتب الملك فهد الرياض، ط 01، 1998، ص 15.
[3] - أ.د محمد سيد فهمي، المدرسة المعاصرة والمجتمع، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، ط 01، 2013، ص 12.

وبذلك لم يعد التعليم بالمدرسة الحديثة إلا وظيفة عادية من وظائفها العديدة، أو عنصر واحد من عناصرها الكثيرة التي تقوم بها المدرسة الحديثة[1].

ب/ التعريف الإجرائي للمدرسة: هي مؤسسة اجتماعية قانونية يمكن اعتبارها كتنظيم اجتماعي أكثر من أن يكون مكان للتعليم ونشر المعرفة.

5.2. تعريف العنف:

أ/ تعريف العنف لغة: هو الفرق بالأمر وقلة الرفق به وعليه عنف وعنافن، عنف تعنيفا وهو عنيف، إذ لم يكن رفيقا في أمره، واعتنف الأمر أخذه بعنف في الحديث[2].

ب/ تعريف العنف اصطلاحا: يعرف من الشدة والتعنيف وهو التغير والتفريغ وهو الوسيلة الأخيرة في يد الإنسان للإفلات من مأزق[3].

يرى مصطفى حجاري بأن العنف : هو لغة التخاطب الأخير الممكنة مع الواقع الأخير، حيث يحس الفرد بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي، حيث ترسخ القناعة بالفشل في إقناعهم بكيانة وقيمية[4].

---

[1] - محمد الطيب العلوي، التربية والادارة بالمدارس الأساسية، ط 01، ج 01، قسنطينة، دار البحث للطباعة والنشر، 1982، ص 62.

[2] - ابن منظور، لسان العرب (ج 04)، دار الجبل، بيروت، 1408ه-1980م، ص 908.

[3] - اسماعيل محمد الزبود، العنف المجتمعي، إطلالة نظرية، ط 01، دار كنوز للمعرفة والنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2012، ص 13.

[4] - دمله عبدالحليم حسين دمله ،سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي،دار الجامعة الجديدة،الاسكندرية،2007،ص27.

ج/ التعريف الإجرائي للعنف: هو سلوك انفعالي يقوم به الفرد ويتميز هذا السلوك بالقوة والخشونة ويكون اما ماديا او معنويا ويكون مصحوبا في الغالب بتغيرات تهديدية من أجل إيذاء نفسه والآخرين.

3- مجتمع البحث:

ثانوية الصديق بن يحي تقع بذراع البرج ولاية البويرة، حيث تقع بمركز الولاية، يدرس بها حوالي 818 تلميذ يتوافدون من داخل مدينة البويرة، حيث ينقسمون على مستوياتها الثلاث.

1.3.عينة الدراسة :

تم اختيار العينة العشوائية الطبقية وذلك نظرا لوجود ثلاث مستويات الاولى والثانية والثالثة أي عدم وجود تجانس في مجتمع البحث، حيث يوجد اختلاف في مفردات مجتمع البحث فيعتبر هذا النوع من العينات الانسب للمجتمعات المتباينة حيث تكون العينة ممثلة لكافة فئات عينات الدراسة، ونظرا للوضع الصحي الراهن وانتشار جائحة كورونا وما تبعها من اجراءات منها غلق المؤسسات التربوية ما ادى بنا لعدم القدرة لمعرفة عدد التلاميذ في كل مستوى .

4-الدراسات السابقة:

***1.4.دراسة* أجنبية:**

– **دراسة بريبنز (1999):** هدفت إلى تقصي الآثار النوعية للعنف الأسري، على التجربة العلمية، وكيفية انتقال هذا العنف المنزلي إلى غرفة الصف، وكان محور التركيز الرئيسي في هذه الدراسة،

ذلك الطالب الذي اعتبر أنه أسيئتمعاملته، وتعرض للإيذاء والإهمال، ولقد تمت مراقبة التلاميذ في صفهم لمدة تتراوح من 8–10سا في الأسبوع خلال سنوات 1998–1999، كما تم جمع المعلومات من خلال مراقبة أحاديثهم وفحص ملفاتهم، وجد أن هؤلاء الطلبة يعانون من تأثيرات عاطفية واجتماعية في أسرهم في جميع مراحل النمو وتعرضهم للأساليب الضارة والمؤذية في التربية[1].

فالسلوك العنيف يظهر لدى المراهقين الذين يعيشون بمعزل عن الرقابة الأسرية، مما يؤدي بهم إلى العيش في حياة لا تعرف الرقابة على دوافعهم الطبيعية فينمو عندهم هذا السلوك، ومن سماتهم: العراك، عدم الطاعة واستعمال الألفاظ البذيئة، وبالتالي يتخذون العنف وسيلة للتعبير عما يعانونه من اضطهاد وسوء معاملة الأسرة والمجتمع لهم[2].

2.4. دراسة عربية: دراسة محمد السيد حسونة بعنوان ظاهرة العنف بين الطلاب المرحلة الثانوية بمصر، تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول أهم شريحة من شرائح المجتمع ألا وهي شريحة تلاميذ المرحلة الثانوية، أن تناول محمد السيد حسونة هذه الدراسة بهدف التعرف على مظاهر العنف بين التلاميذ في الآونة الأخيرة والأسباب الكامنة ورائها وكيفية الحد منها.

تقتصر هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي من خلال وصف وتشخيص الظاهرة، بغية وضع الحلول المناسبة.

[1] - كمال الحوامدة، العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة في وجهة نظر الطلبة فيها ، مجلة العلوم الإنسانية ، بسكرة، الجزائر، العدد 12، 2007.

[2] -عبد القادر لوريس ، السلوكات العدوانية عند الطفل تناول علاجي وقائي في مجلة دراسات نفسية وتربوية، ع 01، البليدة، الجزائر، 2006.

توصلت الدراسة إلى نتائج مفادها: تصور مقترح للحد من ظاهرة العنف الطلابي في مجال الأسرة حيث ترى هذه الدراسة إلى ضرورة إتباع الأسرة ما يلي :

– الاهتمام بغرس القيم الدينية السليمة لدى الأبناء.

– ضرورة زيادة وعي الأسرة بأهمية الرقابة على الأبناء.

– إتباع الآباء أساليب الثواب والعقاب والعدل وعدم التمييز بين الأبناء مع إعطائهم جزءا كبير من وقتهم للتحاور معهم.

– أن يتناسب المصروف المقدم من قبل الآباء للأبناء مع احتياجاتهم دون شح أو إسراف.

وترى هذه الدراسة أن هناك دورا كبيرا يقع على وسائل الإعلام للحد من عنف التلاميذ داخل المدرسة ويتمثل هذا الدور في:

– انتقاء البرامج التي تؤكد على السلوك الايجابي عند الطلاب.

– تخصيص برامج تناقش مشكلات الطلاب.

– الاهتمام بالبرامج التي تقوي العلاقات بين أفراد العائلة[1].

3.4. دراسة جزائرية: دراسة لفوزي أحمد بن دريدي 2007:

[1] - محمود السيد حسونة و آخرون، العنف في المدرسة الثانوية، ج3، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2011، ص من (3 إلى 22).

أجريت هذه الدراسة من طرف الأستاذ أحمد بن دريدي تحت عنوان : العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، اختير لهذه الدراسة ثانويتان بولاية سوق أهراس شرق الجزائر وبلغ الحجم الإجمالي 180 تلميذ وجاءت نتائج الدراسة كما يلي :

– انتشار ظاهرة العنف نظرا لوجود مشكلات أسرية ونفسية يمر بها التلميذ.

– أن النسق المدرسي والأسري لم يستطيعا تقديم ضمانات ضرورية للتلاميذ حتى يتكيفوا مع مجتمعهم والتغيرات التي تحدث به.

– التمثيلات التي يحملها التلاميذ عن الأساتذة تختلف عن تلك التي يحملها هؤلاء عنهم، فالأساتذة لا يرجعون العنف لسلوكهم أو تكوينهم، بينما يرجعونه للتلاميذ الذين يعانون حسبهم من مشكلات أسرية ومدرسية.

– كما توصلت الدراسة إلى أن العنف يعود لعوامل الفقر والوضع الاقتصادي الصعب، والضعف الثقافي والتعليمي لأولياء أمور التلاميذ والعنف المستخدم من طرف الأسرة اتجاه الأبناء[1].

5- المقاربة النظرية والمنهجية:

اعتمدنا في تفسير العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والعنف المدرسي على نظريتين وهما البنائية الوظيفية والضبط الاجتماعي، حيث ترجع أفكار البنائية الوظيفية إلى"**تالكوث بارسونز**" و" **ليفي ستراوس** " و" **مالينوفسكي** " حيث تنطلق البنائية الوظيفية من وصف المجتمع كنسق

[1] - صاحب أسعد ويسن الشمري، أسباب العنف في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، مجلة دراسات تربوية، العدد 18، 2012، ص 237.

اجتماعي مفتوح يؤثر ويتأثر، ومن هذا فالمدرسة نسق اجتماعي فرعي يؤثر ويتأثر بالنسق العام وهو المجتمع، ومن هذا فكل نسق اجتماعي فرعي يتخذ مع الاتساق الفرعية الأخرى ليشكل الكل وهو المجتمع ومن هذا فإن الأسرة كمؤسسة اجتماعية أو كنسق اجتماعي تقوم بعدة وظائف لخدمة الكل وتحقيق التوازن والتكامل بين أعضائها وبين الأنساق الفرعية الأخرى لتحقيق الكل، ومنه فإن التنشئة الأسرية وظيفة عامة لنسق الأسرة تؤثر في القيم السائدة في المدرسة، فالقيم التي يتعلمها الطفل داخل الأسرة تنتقل من النسق الأول أو من عملية التنشئة الأسرية إلى المدرسة.

حيث تركز هذه النظرية على النسق الاجتماعي والعلاقات بين الوحدات الاجتماعية، حيث تشير بمفهوم الوظيفية إلى النتائج والآثار المترتبة على النشاط الاجتماعي، أما النسق الاجتماعي فمن خلاله يمكن تحليل الجوانب الهيكلية البنائية، كون المجتمع يتكون من مجموعة من الأنساق الفرعية يؤدي كل منها وظيفة[1].

6- منهج الدراسة :

مما لا شك فيه أنه في البحوث السوسيولوجية أن موضوع البحث هو من يفرض على الباحث استخدام منهج معين في دراسة موضوعه دراسة دقيقة وشاملة، لذلك سنعتمد في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يمكننا من خلاله وصف ظاهرة العنف من جهة ومن تحليل البيانات والنتائج التي سنحصل عليها من جهة أخرى بالاعتماد على القاعدة النظرية التي تشكل منها بحثنا مستعملين في ذلك تقنيات وأدوات جمع البيانات التالية:

[1] - أحمد زايد، علم الاجتماع ودراسة الأسر، دار عالم الكتب، ط01، القاهرة، 2005، ص 207.

أ/ **الملاحظة:** اعتمدنا على الملاحظة في مرحلة البحث الاستطلاعي لنتمكن من التقرب من الواقع الاجتماعي لظاهرة العنف في المدارس الثانوية والتعرف على كل جوانبها كما تساعدنا هذه الأداة على بناء الاستمارة وتعديلها.

ب/ الاستمارة : اعتمدنا في هذا البحث على أداة الاستبيان التي تم تصميمها لتحقيق أهداف البحث وذلك بتقنية spss ، كما ركزنا على تساؤلات بحثنا، حيث تم وضع 24 سؤال مقسمة على محاور، المحور الأول يخص المعلومات الخاصة للتلاميذ، أما المحور الثاني مخصص للعنف المدرسي الممارس من طرف أحد الوالدين على الأبناء، أما المحور الثالث فهو متعلق بالفرضية الثانية والمتعلق بضعف داخل الأسرة[1].

[1] - أربيعي مصطفى عليان و آخرون، مناهج وأساليب البحث العلمي النظري والتطبيقي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط 01، ص 20، ص 41.

الفصل الثاني :

التنشئة الأسرية

الفصل الثاني: التنشئة الأسرية

- تمهيد

1- مفهوم التنشئة الأسرية

2- أهمية التنشئة الأسرية

3- أساليب تنشئة الأسرية

4- أهداف التنشئة الأسرية

5- اثر أساليب التنشئة الأسرية على سلوك الفرد

6- نظريات التنشئة الأسرية

8- علاقة البيئة الأسرية بالعنف المدرسي

9- دور الآباء في الوقاية من العنف المدرسي

10- أهم أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة المؤدية لعنف التلاميذ

11- السلطة و التسلط داخل الأسرة الجزائرية

- خلاصة الفصل الثاني

الفصل الثاني : التنشئة الأسرية

تمهيد

الأسرة هي المؤسسة الأولى التي يبني فيها الفرد علاقاته بمحيطه الاجتماعي، حيث تلعب الأسرة دورا أساسيا في تكوين شخصية الفرد، فهي التي ترسخ المعايير الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع وتعمل على تربية الأبناء منذ الخطوات الأولى لهم، كما أنها تحاول دائما إبعاد الفرد على السلوك المنحرف وذلك بالعمل على خضوع الفرد لتنشئة أسرية سليمة تسعى إلى تدعيم المعايير الصحيحة ونشر القيم الايجابية داخل مؤسسة الأسرة.

1) ماهية التنشئة الأسرية :

1-1- مفهوم التنشئة الأسرية :

التنشئة الأسرية هي عملية تفاعل اجتماعي والتي تتم بين الوالدين والأبناء ويكسب من خلالها الأبناء شخصيتهم الاجتماعية، كما أنها تعكس مجتمعهم وتتم تلك العملية من خلال اتباع الوالدين مجموعة من الأساليب في تنشئة أبناءهم وكيفية التعامل معهم في المواقف والقضايا التي تواجههم، باعتبار أن الوالدين مصدر السلطة التي ينبغي طاعتها ومصدر للمعرفة[1].

[1] - محمد فتحي، فرح الزليتف، أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودافع الانجاز الدراسية، القاهرة، دار قباء، 2000، ص 28.

كما تعرف أيضا: أنها طريقة صقل خبرات ومهارات وقيم الفرد، يمكن من خلاله إحراز التكيف الاجتماعي والحضاري للوسط الذي يعيش فيه[1].

انطلاقا من التعاريف السابقة يمكن القول أن التنشئة الأسرية هي مجموعة من السلوكات التي يتبناها الوالدين في معاملة أبناءهم في شتى المواقف التي تحدث في الحياة اليومية، بحيث أن الأسرة هي الإطار المرجعي الذي يحدد تصرفاتهم وأفعالهم المختلفة، فهي أول مؤسسة من مؤسسات الاجتماعية التي يتعلم فيها الفرد مجموعة من القيم والعادات والتقاليد، في النموذج الأمثل لتكوين شخصية الفرد عن باقي مؤسسات التنشئة الأسرية.

2.1.أهمية التنشئة الأسرية :

تعد الأسرة الركيزة الأساسية التي يقوم عليها المجتمع والإطار المرجعي في حياة الفرد، وتتمثل أهميتها في النقاط التالية:

1- الأسرة هي الخلية الأولى في جميع المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي تبدأ منها التطور، وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه المجتمع[2].

الأسرة هي الركيزة الأولى في المجتمع وهي الوسط الاجتماعي الذي يعبر فيه الإنسان.

[1] - احسان محمد الحسن، علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، عمان، ط 01، 2000، ص 85.
[2] - عفاف عبد الفادي دانيال، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها، مجلة دراسات عربية في المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة والترتيب الانجازي للأبناء، علم النفس، المملكة العربية السعودية، العدد 02، 2011، ص 28.

2- الأسرة هي " خلية هامة ورئيسية لتربية الطفل وتنشئة فالولد يقضي ثلثي حياة الطفولة مع والديه في البيت، ويأخذ من ذلك البيئة صفاتها ومقوماتها[1].

3- تلعب الأسرة دورا هاما في التنشئة الاجتماعية إذ يتلقى الأبناء تدريباتهم الأولى في الحياة من خلال الأسرة حيث يعتمد الأطفال اعتمادا كبيرا على الوالدين مما يؤدي الى تكوين علاقة عاطفية ووثيقة بين الآباء والأبناء[2].

4- الأسرة هي بمثابة صورة مصغرة عن المجتمع لكونها الموصل الأول لثقافة المجتمع إلى الفرد[3]، فالأسرة هي أكثر الجماعات الأولية تماسكا حيث تؤثر بشكل كبير في نمو الألفة والمحبة والشعور بالانتماء بين أعضائها.

2- أساليب التنشئة الأسرية :

المعروف عن الإنسان أنه كائن اجتماعي لا يمكنه العيش بمعزل عن المجتمع، كونه يولد في بيئة اجتماعية حيث أنه ينمو ويتطور من خلال عملية التنشئة الأسرية، والتي تتمثل في تلك الأساليب التي يتبعها الأبناء في تطبيع أبناءهم، فيما تختلف من أسرة إلى أخرى، وعليه فإن أساليب التنشئة الاجتماعية " تلعب دورا هاما في التأثير على تكوين الطفل النفسي والاجتماعي وهي إما سوية أو غير سوية "[4].

---

[1] - سعيد حسيني الفرة، الإرشاد الأسري نظرياته وأساليب العلاجية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 01، عمان، ص 200.
[2] - محمد سليمان، شحاتة، سليمان، تنشئة الطفل و وحاجاته بين الواقع والمأمول، مصدر مركز الكتاب، 2008، ص 31.
[3] - محمد متولي،قنديل وصافي ناز الشلبي،مدخل الى رعاية الطفل والأسرة دار الفكر عمان،ط1،2006،ص26
[4] - عفاف عبد الفادي، دانيال، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها، مجلة دراسات عربية في المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة والترتيب الانجازي للأبناء، علم النفس المملكة العربية السعودية، العدد 02، 2011، ص 116.

1.2.: أسلوب الإفراط في الرعاية والحماية: وهذا الأسلوب يؤدي إلى حرمان الطفل من الفرص التي تساعده على التعليم وعدم تحمل المسؤولية، بهذا قد يتعرض إلى فشل كبير في نواحي التلقين والتوافق الاجتماعي[1]، ومعنى هذا أن الوالدين يبالغان في تنشئة أبنائهم، ويتخذ هذا الأسلوب الرعاية والحماية وقلقهم لدرجة الفزع حول سلامة الأبناء من الأخطار والاهتمام الزائد بالطفل يؤدي الى اعتماد على نفسه في مختلف مجالات الحياة.

2.2.: أسلوب الإفراط في العقاب والصراحة والقسوة : وهذا الأسلوب يؤدي إلى الكراهية والسخط والتي تسبب التوتر والألم الشديد الذي يشعر به في كل تهديد يتعرض له، وقد ينتهي به إلى انحرافات سلوكية "[2]، حيث يستعمل الوالدين هذا الأسلوب بغية ترهيب الأطفال والسيطرة عليهم من ممارسة أي سلوك غير مرغوب فيه أو أنهم لم ينجحوا في دراستهم فيستعملون هذا الأسلوب لتخويفهم فقط، حيث يقول الغزالي " إذا اضطر المربي إلى العقوبة وجب عليه أن يحتاط كل الحيطة ويتخذ الحكمة في تحديدها "[3].

3.2.:أسلوب الإفراط في التسامح والتساهل : يؤدي هذا الأسلوب إلى عدم النضج أو تحمل المسؤولية التي تؤدي إلى الاضطراب النفسي وعدم التوافق الشخصي والاجتماعي[4].

[1] - عبد الخالق محمد عفيف، بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، الجزائر، المكتب الجامعي الحديث، 2011، ص 106.
[2] - محمد فتحي، فرح الزليتف، أساليب التنشئة الاجتماعية والأسرية ودافع الانجاز الدارسية، القاهرة، دار قباء، 2008، ص 25.
[3] - عبد الخالف محمد عفيفي، بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، الجزائر، المكتب الجامعي الجديد، 2011، ص 63.
[4] - عبد الفتاح تركي موسى، التنشئة الاجتماعية منظور الاسلامي، دار الشرق، ط 01، 2005، ص 57.

فاكتساب الطفل سلوكه السوي يكون إما بشكل معنوي كقول الكلمات الطيبة، كتقديم الهدايا، هذا يؤدي به إلى تكرار لهذا السلوك في مواقف معينة، ويدل هذا على اهتمام الوالدين بانجازات الفرد في مختلف انشغالاته وتشجيعهم له على أداء عمله، وتشجيع الثقة بنفسه في قدراته الذاتية.

4.2.: أسلوب المساواة والتفرقة: ويقصد بهذا الأسلوب إلى تربية الأبناء من خلال تعامل الوالدين مع أبنائهم بفرص متكافئة، سواء من حيث الرعاية والاهتمام والجزاء والتوبيخ الموجه لهم، وهذا ما يولد نتائج ايجابية في تكوين شخصيات متساوية وعادلة متزنة، وقادرة على التكيف مع مختلف المواقف داخل الأسرة وخارجها[1].

حيث تعد المساواة بين الأبناء من طرف الوالدين، طريقة من الطرق التربوية الحسنة، وعلى الآباء أن لا يفضلوا أبناءهم على بعضهم البعض، لتجنب الكراهية واحتقار النفس التي تنجر عنها سلوكات منحرفة.

5.2.: أسلوب القدوة: حيث يعتبر هذا الأسلوب من أهم الأساليب المؤثرة في تربية الأولاد، وتوجيههم حيث اتخذ المربون والمسلمون أسلوب القدوة أساسا في تربية الأطفال، فالأطفال يأخذون بالتقليد، أكثر مما يأخذون بالنصح والإرشاد[2]، حيث قال معاوية بن ابي سفيان في هذا الشأن لمعلم ولده : " ليكن أول إصلاحك لولدي إصلاحك لنفسك فإنهم معقودة عليك، فالحسن عندهم ما صنعت، والقبيح عندهم ما تركت وكن لهم كالطبيب الذي لا يجعل الدواء حتى يعرف الداء "[3].

---

[1] - - حسين عبد الحميد احمد وشوان،الاسرة والمجتمع،مؤسسة شباب الجامعة،الاسكندرية،ط2،ص68.
[2] - انور الجنيدي،التربية وبناء الاجيال في ضوء الاسلام،دار الخليج ط1، عمان،2007،ص4.
[3] - محمد سعد فزاز،التربية الوليدية في مرحلة الطفولة المبكرة،دار فرجة،عمان،2005،ص21.

6.2.: أسلوب الترغيب والترهيب : يتمثل هذا الأسلوب في ترغيب الطفل في كل ما هو خير، وترهيبه في كل ما هو شر يزعجه ويضايقه بطريقة هادفة تتصف بالمرونة والصبر[1]، كما ينبغي أن يرسخ في ذهن الفرد أن الأسلوب الطيب نتائجه طيبة أما الأسلوب الشرير فنتائجه شريرة[2] ويعني هذا أن الوالدين يأخذان هذا الأسلوب لتنوير العقل والوجدان والتي تؤدي إلى الأعمال الصالحة والسعي إلى طاعة الله، حيث يتعلم الطفل هذه المبادئ من الأسرة، باعتبارها المدرسة الأولى التي يتلقى فيها مبادئ التربية الاجتماعية والسلوك وآداب المحافظة والوجبات والقيم.

3- أهداف التنشئة الأسرية:لا يختلف التنشئة الأسرية عن باقي أنواع التنشئات (المدرسية، السياسية، العسكرية)، من حيث تحديد أهداف خاصة بها تعكس أمالها ووظائفها وتتمثل فيما يلي :

– تعلم المنشأ كيف يتعلم بطريقة إنسانية واكتسابه شخصيته في المجتمع.

– تلقين النشأ قيم ومعايير وأهداف الجماعة الاجتماعية التي ينتمي اليها[3].

– تعليم المنشأ الأدوار الاجتماعية وموقفها المدعمة وإشباع حاجاته البيولوجية الاجتماعية.

– الارتفاع بميول وعواطف المنشأ بصيغة اجتماعية ومحاولة القضاء على نزعات الأنانية والانفرادية و ترويضة على التعاون والإخاء وحب الخير والرعايا في الخدمات والمنافع[4].

[1] - ندوة لتهابي الكناني : " سوء معاملة الأطفال وعلاقتها بالانحراف " معاملة الأطفال واستغلالهم 2016/03/30.
[2] - صالح محمد ابو جادوا، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار العلم والايمان، ط 01، 2010، ص 68.
[3] - العمر خليل، علم اجتماع الأسرة، رام الله، عمان، دار الشروق والتوزيع، 2004، ص 141.
[4] - الخشاب مصطفى، دراسات علم الاجتماع العائلي، بيروت، دار النهضة العربية، 1981، ص 130.

– تزويد الفرد بقيامه بدوره الاجتماعي بكل إيجابية ليحافظ المجتمع على ذاته وهذه الأدوار تختلف حسب السن والمهنة وثقافة المجتمع[1].

– غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك : وذلك إلى أن يحتويها الضمير وتصبح جزء أساسي لذا فإن مكونات الضمير إذا كانت من الأنواع الايجابية، فإن هذا الضمير يوصف بأنه حي وأفضل أسلوب لإقامة نسق الضمير في ذات الطفل أن يكون قدرة لأنبائهما حيث ينبغي إلا يأتي أحدهما أوكلاهما بنمط سلوكي مختلف للقيم الدينية والأذى الاجتماعية[2].

4-أثر أساليب التنشئة الأسرية على سلوك الفرد:

لقد جاء العديد من الباحثين أن التنشئة الاجتماعية في الأسرة عامة وأساليب المعاملة الرسمية خاصة، تقوم جذور فعال على السلوك العنيف للأنباء عندما يدخلون في مرحلة المراهقة، بل ويمكن التنبؤ بالسلوك العنيف للأبناء من خلال معرفة أساليب التنشئة الأسرية والمعاملة التي يتبعها الآباء معهم.

فقد صب اهتمام الباحثين بالأسرة لما لها دور فعال في الانحراف والسلوك المنحرف، وذلك لما تلعبه الأسرة من دور في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد، إذ تغرس في نفس الفرد في طفولته أنماطا ونماذج ردود أفعاله والقيم والمعايير التي يسير عليها في حياته، في أول متوسطة تربوية

[1] - مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، الجزائر، شركة الأمة، 2003، ص 49.
[2] - عفيفي عبد الخالق محمد، الأسرة والطفولة أسس ونظريات ومجلات تطبيقية، القاهرة، مكتبة عين شمس، 1998، ص 176.

يتعلم فيها عملية الانتماء الاجتماعي الأول، وتتشكل الهوية لديه واكتساب المهارات والعادات وكذا طرق التصرف.

حيث تتأثر عملية التنشئة الاجتماعية بمؤثرات مختلفة مما يجعلها ناقصة وخاطئة في بعض الأحيان خاصة إذا قامت على اتجاهات والديه السلبية كالنميمة والتسلط واستخدام أسلوب الضرب، والشتم، وأحيانا أخرى باستعمال أسلوب التحويل والتخويف والتهديد والذي يعتبر من وسائل التربية خاصة العائلات الجزائرية، فالتهديد من وسائل المعاملة التي تعتمد عليها العائلات الجزائرية إلى أنها أحيانا تؤدي نتائج وخيمة ويكون مفعولها سلبيا خاصة في مرحلة الثانوية.

5- نظريات التنشئة الأسرية: لقد مرت الأسرة بعدة مراحل كغيرها من النظم الاجتماعية لتصل إلى الشكل الذي هي عليه الآن وهذا ما أكده " **أوغست كونت** " الذي يرى أن أي نظام اجتماعي، إلا وله مرجعية تاريخية[1]، فالأسرة في البداية كانت تعرف وتسمى بالمؤسسة وذلك لمعظم المهام والوظائف التي كانت تقع على عاتقها، ولكن بظهر مؤسسات جديدة تحمل على تنشئة الأفراد كالمدرسة ووسائل الإعلام المختلفة فأصبحت تعرف الأسرة بالخلية لأنها ليست بمفردها التي تؤدي دور التنشئة الاجتماعية، ولقد اهتم العديد من العلماء والمفكرين بالأسرة كونها وضعوا لها بعض النظريات والتي تتمثل فيما يلي :

1.5. النظرية البنائية الوظيفية : يركز هذا الاتجاه على أن التنشئة الاجتماعية تخص كل نوع أو جنس بأدوار محددة والتي يختلف مهامها على الأفراد، كما ينظر هذا الاتجاه إلى عملية التنشئة

[1] - محمد حسن الشاوي و آخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء، ط01، عمان، 2001، ص 34.

الاجتماعية على أنها أحد جوانب النسق الاجتماعي حيث يتعامل مع باقي عناصر النسق الذي يساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي وتوازنه[1]، فالأسرة حسب النظرية البنائية الوظيفية بين نسق اجتماعي، يتكون من مجموعة أجزاء متكاملة الأدوار وذات العلاقات المتمثلة والمتكاملة بينها، وأي خلل في عنصرها يؤدي إلى الإخلال بالكل، كما تحد عملية التنشئة الأسرية أحد عوامل النسق الاجتماعي، حيث يتفاعل مع باقي العناصر للمحافظة على البناء الاجتماعي وتوازنه، كما يعرفها **بارسونز** على أنها عملية التعليم، تعين على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الفرد[2].

2.5. نظرية التعلم الاجتماعي : تساهم عملية التنشئة الاجتماعية في تعديل سلوكيات الأفراد، وذلك من خلال المواقف التي يتعرض لها الطفل في حياته اليومية وهذا ما يؤدي إلى تعلمه لسلوكات وتصرفات جديدة، فنظرية التعلم الاجتماعي هي تلك النظرية التي تتضمن تعديل في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة[3]، كما أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة تستخدم أثناء عملية التعلم بعض الأساليب والوسائل المعروفة في تحقيق التعليم سواء كان بقصد أو بغير قصد، وعملية التطبيع الاجتماعي يمثل الجانب المحدود من التعلم الذي يعني بالسلوك الاجتماعي عند الفرد[4]،

[1] - سميح أو مغلي، عبد الحافظ سلامة و آخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار البازوري العملية للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص 95.
[2] - أحمد عبد الحي رمزي، علم الاجتماع التربوي، ط 01، مؤسسة الورق ، عمان، 2010، ص 75.
[3] - أحمد عثمان، علم النفس الاجتماعي التربوي، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 2002، ص 32.
[4] - سميح أبو معلي، عبد الحافظ و آخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار البازوري، العملية للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص 85.

وتعمل هذه النظرية على البحث في سلوك الأفراد في مختلف المواقف التي يتعرضون لها، وتعمل كذلك على تغيير الطريقة التي يكتسب من خلالها الأفراد أنماط سلوكهم.

3.5. نظرية الدور الاجتماعي: تحاول هذه النظرية فهم السلوك الإنساني، المعقد باعتبار أن السلوك الاجتماعي يشمل عناصر حضارية واجتماعية وشخصية، ولهذا فإن العناصر الإدراكية الرئيسية لهذه النظرية هي الدور، فنظرية الدور الاجتماعي تتابع نمطي فعال يقوم بها فرد من الأفراد في موقف تفاعلي، أي أنه نمط السلوك المتوقع من الشخص الذي يحتل مركزا اجتماعيا أثناء تفاعله مع الأشخاص الآخرين، الذين يتحلون أوضعا اجتماعية أخرى، ويرتبط الدور الاجتماعي بدور أو أدوار معينة يقوم بها الفرد الذي يمثل هذا المركز، ويحدد الدور الاجتماعي لمركز ما والواجبات التي ترتبط بهذا المركز، كما يساعد على تنظيم توقعات الأفراد الآخرين من الشخص الذي يحتل هذا المركز[1].

فمن خلال هذه النظرية فإن الدور الكلي للأنماط الثقافية المرتبطة بمركز معين، أو هو الجانب الديناميكي للمركز الذي يلتزم الفرد بتأديته، كي يكون عمله سليما في مركزه، ويعني ذلك أن الدور هو دور معين للفرد في المجتمع.

4.5. النظرية التفاعلية الرمزية: حسب هذه النظرية فإن عملية التنشئة الأسرية تستمر ما دام الإنسان حيا، وهي تنشط كلها، التقى شخص أخر، وحسب هذه النظرية فإن الفرد يتعلم المعنى الاجتماعي للسلوك ومعاني الموضوعات والأفكار، وغالبية هذا التعلم يتم بواسطة اللغة لأن الفرد

[1]- سهير أحمد، سعيد معوض، علم الاجتماع الأسري، مركز التنمية الأسرية السعودية، 2009، ص 47.

يولد وليس لديه وعي بذاته المتميزة، فإن قدرته على استخدام رموز اللغة المحلية، تمكنه من أن يتطور من عضوية بيولوجية إلى عضوية اجتماعية ويتمكن أن يتفاعل اجتماعيا عندما يتطور لديه الشعور بالذات[1].

كما توضح هذه النظرية كيف يتم تنشئة كل من الذكور والإناث على أدوار خاصة لكل منهما، فيؤكد بيلز على أن المجتمع يسوده أنماط من التفاعل وتؤكد على اختلاف الأدوار تبعا للنوع وكل من الوالدين وجماعات الرفاق، ودعم هذا الأسلوب يكون من خلال التفاعل، كما يؤكد تيرنيز بأن الذكر عندما يكبر تكون علاقته بوالده قوية ويعود دائم الالتصاق به وأما الطفلة تنشأ قريبة من أمها[2].

وتقوم النظرية التفاعلية على بعض الأسس :

– أن الحقيقة الاجتماعية حقيقة عقلية تقوم على التخيل والتصور.

[1] - عبد الله زاهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار النشر العربية والمكتبات في الوطن العربي، دار وائل للنشر، ط 01، 2005، ص 182.
[2] - سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة و آخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، مرجع سبق ذكره، ص 95.

– التركيز على قدرة الإنسان بالاتصال من خلال الرموز، وقدرته على تحميلها معاني وأفكار ومعلومات يمكنه فكها لغيره، وترى هذه النظرية أن تعرف الفرد على صورة ذاته يحدث من خلال تصور الآخرين له، ومن خلال تصوره لتصور الآخرين[1].

6- المستويات المؤثرة في أساليب التنشئة الأسرية :

هناك عدة مستويات تؤثر في أساليب التنشئة الأسرية نذكر منها :

1.6. المستوى الاجتماعي: من المعروف أن أساليب التنشئة الأسرية تختلف من أسرة إلى أخرى، ومن فئة إلى أخرى اعتمادا على خلفياتها الاجتماعية وانحداراتها الطبقية.

إذ تعد الطبقة الاجتماعية التي ينتمي لها الأسرة عاملا فعال في العوامل المؤثرة على أساليب التنشئة الأسرية، كونها تشكل المحيط للأولاد، إذ أنه لكل طبقة اجتماعية معينة حالة خاصة تتمثل في القيم والمعتقدات وأنماط السلوك، وتمثل الإطار المرجعي، بشكل قاعدة لأي ممارسات والديه في التنشئة الاجتماعية، حيث أكدت الدراسات أن هناك فروقا بين الطبقة المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة[2].

[1] - صالح محمد علي أبو جاد، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار العلم و الإيمان، ط 02، 2010، ص 50.
[2] - الكتابي، فاطمة المنتصر، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمخاوف الذات لدى الأطفال، عمان، دار الشروق، 2000، ص 50.

فنجد الآباء الذين ينتمون إلى الطبقات الاجتماعية الوسطى يركزون على النمو الداخلي للولد وعلى نمو الشعور بالمسؤولية وتحملها، وعلى الضبط الذاتي للطفل، وعلى دافع التحصيل والانجاز[1].

2.6. المستوى الاقتصادي : يتم تحديد العالم الاقتصادي للأسرة بمستوى الدخل المادي لها، ويقاس ذلك من خلال الرواتب الشهرية التي يتقاضاها أفراد الأسرة، وتقاس أيضا بممتلكات الأسرة من منازل وسيارات أو عقارات، إذ يلعب المستوى المادي للأسرة دور كبير في مستوى وأساليب التنشئة الأسرية للأولاد.

حيث تبين الدراسات العديدة منها أن الوضع الاقتصادي للأسرة له علاقة مباشرة بحاجات التعليم والتربية، فالأسرة التي تضمن لأبنائها الحاجات المادية من غذاء ومسكن ورحلات، تستطيع أن تضمن لأفرادها الشروط لتنشئة أسرية سليمة، وعلى العكس منذ ذلك فإن الأسرة التي لا تستطيع توفير حاجيات أفرادها الأساسية من مأكل ومسكن، لا يمكنها أن تقدم للطفل تنشئة سليمة أو تحصيل علمي عالي، فالعوز المادي يؤدي بالأطفال إلى الشعور بالحرمان والتي بدوره تدفعه الى السرقة والحقد على المجتمع[2].

[1] - العيسوي عبد الرحمان (1985)، سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، ص 165.
[2] - وطفة، علي أسعد شهاب علي، 2000، دراسة الخلفيات الاجتماعية، اتجاهات طلاب المرحلة المتوسطة نحو أسلوب التفاعل الديمقراطي للوالدين(السمات الديمقراطية للتنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي المعاصر)، ص 30.

3.6. المستوى التعليمي : يعد المستوى التعليمي للوالدين من أبزر العوامل المؤثرة في أساليب تنشئتهم لأولادهم حيث يؤثر المستوى التعليمي للوالدين مع شعورهم بكفاءتهم للقيام بأدوارهم في عملية التنشئة الأسرية للأبناء.

حيث أكدت دراسة " روي " 1995 أن الآباء من المستوى التعليمي المرتفع يمنحون أطفالهم حرية أكبر عن التي يمنحها الآباء من المستوى التعليمي الأقل.

حيث تلعب أساليب المعاملة التي يتبعها الوالدين دورا كبيرا في تأخرهم على أقرانهم في الدراسة وذلك من خلال اعتمادهم على أسلوب القسوة والإهمال وأقل ميلا لاستخدام أساليب النصح والتفسير مع أولادهم.

لذا فإن المستوى التعليمي للآباء له تأثير كبير على الدور الوظيفي للأسرة وذلك من خلال المرافقة التعليمية اليومية التي عاينها الآباء أثناء تعليمهم وهذه الخبرات تساعدهم على تنشئة أطفالهم[1].

4.6. المستوى الديني: للوضع الديني للأسرة تأثير عميق على تنشئة الأبناء، حيث أن العلاقة بين أفراد الأسرة تكمن في العبادات والتمسك بالشعائر والخلق الحسن، كل هذا يدركه الطفل ويحسه من خلال تفاعله مع جماعته المتدينة، والتي تساعده في تكوين سلوكه البعيد عن الانحراف[2].

7-علاقة البيئة الأسرية للمراهق بالعنف المدرسي:

[1] - العمر خليل، 2004، علم اجتماع الأسرة، رام الله، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص 141.
[2] - بن عون الزبير، 2013، التنشئة الأسرية مأخوذة من الموقع الالكتروني :
(16:36 ، 2020/08/05) / www. Makalaty. Com

يرجع " هلي وبيرنو " عوامل السلوك العنيف لسوء تكوين الذات العليا عند المراهقين بحيث لم تكن هناك صلات عاطفية قوية تربطهم بشخص يتصف بالسلوك الاجتماعي السليم، ولم يقتدوا بشخصية أحد الوالدين الصالحين ولذلك لعدم إعجابهم بأسرهم ولانعدام صلتهم العاطفية بهم[1].

وفي هذا السياق أثار كل من الهاشمي عبد العزيز إمام ومحمود عبد الرحمان، أن هناك عاملا وطيدا بين تنشئة الوالدين والاضطرابات النفسية عند الأبناء، بمعنى أنه عامل يترتب عن التنشئة الأسرية ويمهد بدوره إلى اضطرابات الأبناء، وهو ما اسماه بالقيم الشخصية أو القناعات الشخصية المنحرفة التي يكونها الفرد بنفسه من خلال معيشته في رعاية والديه، فهذه القيم الشخصية، إذا كانت سوية فإنها تساعد الأطفال والمراهقين أن يتوافقوا مع بيئتهم الاجتماعية والمدرسية، ويكون لهم سلوكات سوية، أما إذا كانت لا سوية أو منحرفة فإنها تكون عاملا من عوامل الاضطراب النفسي والسلوكي الذي يظهر في سلوكه العدواني العنيف، الذي يوجه نحو مؤسسات المجتمع التي تعتبر الأسرة من بينها[2].

ويصف علاء الدين كفافي جو الأسرة المنتجة للمرض بأن الأم في هذا النوع من الأسر تكون قاصرة وعاجزة عن تحقيق التوافق الصحيح وتعتمد على السيطرة على أبنها وتفعل كل شيء لحمايته وكان الزوج لا وجود له في حياتها، مما يجعل الأب مهمش وليس له قيمة سيكولوجية حقيقية في حياة الابن وهذا ما يجعله يتحول من طفل عاجز إلى راشد سيئ التوافق.

---

[1] - محمد عبد القادر، جنوح الأحداث في التشريع الجزائري، الجزائر، المؤسسة الوطنية ب ، ط 01، 1992، ص 32.

[2] - عبد الفتاح أبي مولود، إدراك المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاكتئاب، لدى الطلبة الجامعين، رسالة ماجستير، معهد علم النفس والعلوم التربوية، جامعة الجزائر، 2000، ص 43.

إن انسحاب الأب من القيام بدوره داخل الأسرة يجعل الأبناء يشعرون بافتقار السند الأبوي بشكل دائم والذي له دور هام في تشكيل الشخصية واكتساب الضوابط الاجتماعية والشعور بالاستقرار والحماية من مسالك الانحراف المختلفة، لأن في بعض الحالات الابن المراهق يرفض أن يتلقى توجيهات أو تمارس عليه سلطة غير سلطة أبيه.

كما أن تواجد الأب يجعل الأم تشعر بالدعم، وذلك ما ينعكس على استقرار العلاقة الزوجية وسلامة نظامها الاتصالي.

إضافة أن غياب التفاهم والانسجام ما بين الأب والأم في أساليب معالجتهم لمشكلات أبنائهم من شأنه أن يؤدي إلى نوع من التطرف في المعاملات التربوية ما يمنع الأبناء من اكتساب التربية السليمة إذ أن هناك علاقة قوية بين عقاب الآباء للأبناء وظهور السلوكات العنيفة لديهم، وهذا ما توصلت إليه الأبحاث الاجتماعية، فانعدام الحنان وممارسة العقاب يؤديان إلى نشأة الطفل العنيف، وإن الضرب المبرح كوسيلة لعقاب الطفل يعتبر أحد أسباب ميوله إلى العدوانية والعنف[1].

8- دور الآباء في الوقاية من العنف المدرسي :

يشكل الآباء جزء جوهري وضروري في برامج الوقاية من العنف داخل المدرسة إذ أنهم يهتمون بحياة أطفالهم وبالتالي يتعين عليهم المساعدة في منع العنف والمساهمة في إيجاد بيئة

[1] - نوال سليمان، انعدام الحنان والعقاب يؤديان إلى نشأة الطفل العنيف، جريدة الخبر اليومي : 2000/12/26.

مدرسية أمنة خالية من العنف والتهديد ويتحدد دور الآباء في هذا الصدد في مناقشتهم العديد من الموضوعات مع أطفالهم مثل أمور الانضباط بالمدرسة وإجراءات الأمن والأمان التي تتخذها المدرسة في الوقاية من العنف، فالآباء يجب عليهم معرفة هذه الأمور وتقديم الدعم والمساندة للمدرسة ومناقشة الآباء مع الأبناء مشاهد العنف في التلفزيون والألعاب الفيديو والتحدث معهم عن نتائج هذا العنف وأثاره السلبية في الحياة الواقعية ومناقشة المشاكل التي تواجد الأبناء.

كما يتعين على الآباء القيام بعدد من الاستجابات السلوكية اتجاه أطفالهم مثل :

– انتهاج السلوكات الايجابية والملائمة أمام الأطفال إذ يتعين عليهم أن يكونوا قدوة لهم ويعلمونهم الأساليب السوية في التعبير عن الانفعالات ولا سيما الغضب حتى يتفادى الأطفال التعبير عن غضبهم وإحباطهم نحو الآخرين بطريقة مؤذية لفظيا أو جسميا.

– أن يلعب الآباء دورا هاما في العملية التعليمية للطفل وزيارة المدرسة ومراقبة سلوك أطفالهم في المدرسة وجعلهم يعرفون المدرسين.

– أن يتعرف الآباء عن أصدقاء أطفالهم وأسرهم وبناء شبكة من العلاقات الاجتماعية معهم لتبادل المعلومات مع الآباء الآخرين.

– المراقبة والإشراف عن ما يقرأه الأطفال وما يشاهدونه من أفلام تلفزيونية وألعاب فيديو بسبب المحتوى العنيف الذي قد تتضمنه.

– يتعين على الآباء تقديم الدعم والمساندة الاجتماعية والانفعالية للأطفال.

– بناء وتعزيز القواعد والمعايير السلوكية في الأسرة ومكافئة الاستجابات السلوكية الايجابية للأطفال وإشباع الحاجات النفسية لديهم[1].

8-أهم أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة المؤدية لعنف التلاميذ:

ويمكن أن نوضح فيما يلي أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة:

1.8.– السيطرة في المعاملة : وتعرف السيطرة بأن رفض رأي الوالد على ابنه وذلك يكون بمنعه من القيام ببعض رغباته وبعض السلوكات، وفي الجزائر قد تمنح الثقافة للأب قدرا كبيرا من التسلط على الابن فيعتبر الأب هو الأمر الناهي في البيت والضابط لسلوك الابن وتدريبه على الامتثال والتطابق مع التقاليد والنظام الأسري، لأن قسوة الأب على الأبناء نابعة أساسا من تأثير العادات والتقاليد، فالأسرة الجزائرية من مبادئها أن تمنح وتتقبل تسلط وتحكم الأب المطلق[2]، ففي حالة سيطرة الأب فإن الابن ينزع في سلوكه إلى النمط الذكوري الرجولي، أما في حال سيطرة الأم فذلك يؤدي إلى سلوك عصبي، فإذا الطفل تبنى سلوك الوالد فيمثل بذلك النموذج الأسمى بالنسبة إليه والشيء نفسه يجب أن ينطبق على الأنثى.

ومن خلال هذه الملاحظة نستخلص أن النموذج الأمثل للتنشئة الأسرية السوية يتجسد في التكامل النوعي ما بين سلوكات الوالدين[3].

[1] - معن خليل عمر، علم اجتماع الأسرة، دار الشروق، ط 01، عمان، 1999، ص 12.
[2] _ DONFUT CLAUDE , Sociologie des giniration , ed, puf, paris, 1988, P 92 .
[3] - عبد الكريم غريب، سوسيولوجيا المدرسة، منشورات عالم التربية، ط 01، الدار البيضاء، 2009، ص 171.

2.8.– أسلوب الرفض : يستخدم أحد الوالدين أو كلاهما بعض الأساليب التي تدفع على كراهية الابن وعدم إشباع حاجاته الاجتماعية كالحنان والطرد من البيت، إذلاله بالصخرية، الذم أمام أقربائه وهذا يؤثر على شخصياتهم خاصة في المراحل الأولى من الحياة.

وقد يؤكد " إلدر " على أن الأسرة التي تستخدم أسلوب الرفض والسيطرة تنشئ أبناء عاجزين عن اتخاذ بعض القرارات أو حل مشكلاتهم التي تصادفهم في الحياة[1].

كما أن أسلوب الرفض الوالدي ينطوي برضوخ الابن للقواعد والقيود والأنظمة دون مناقشة لأن الآباء لهم رؤية أفضل من رؤيته.

وقد يترتب على هذا الأسلوب شخصية قلقة متمردة تنزع إلى الخروج عن الأنظمة والقوانين المتعارف عليها كوسيلة للتعويض عن الحرمان العاطفي في الطفولة المبكرة وقد يصاب الطفل ببعض العقد النفسية.

ومن بين الحلول المقترحة التي يجب إتباعها من الحد من أسلوب الرفض الوالدي كالحاجة إلى الحب الذي هو من أهم الحاجات النفسية والوجدانية التي يسعى الابن إلى إشباعها، فهو يحتاج إلى الشعور بأنه محب ومحبوب[2].

[1] - أحمد السيد محمد اسماعيل، مشكلات الطفل السلوكية وأسلوب معاملة الوالدين، ط 02، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1995، ص 81 – 82.

[2] - وفيق صفوت مختار، الاسرة وأساليب تربية الطفل، دار العلم والثقافة، القاهرة، 2004، ص 271، 282.

– **3.8. - أسلوب إثارة الألم النفسي** : يتمثل هذا الأسلوب في إحساس الابن بالذنب كلما قام بسلوك غير مرغوب فيه، حيث نجد أن بعض الأولياء يبحثون عن أخطاء الابن ويقدمون ملاحظات نقدية هدامة لسلوكه، مما يفقد الابن ثقته بذاته ويجعله مترددا في أي عمل يقدم عليه خوفا من حرمانه من رضا الكبار وحبهم، وغالب ما يترتب عن هذا الأسلوب شخصيات انسحابية منطوية غير واثقة من نفسها توجه عدوانها نحو ذاتها، كما يكونوا عرضة لعدد من الأمراض النفسية كالقلق الهستيريا، وحتى من الممكن كذلك إصابتهم بالوسواس القهري الذي اتفق العلماء على أنه مرتبط بشكل عام بالحرمان من الحب[1].

فالدور المهم الذي تؤديه أساليب التنشئة الاجتماعية السوية وغير السوية خلال فترة الطفولة المبكرة على سلوك الأبناء له تأثير بالغ على ما ستكون عليه شخصياتهم في المستقبل.

4.8. – أسلوب الإهمال:أسلوب الإهمال في التنشئة الأسرية قد يشير إلى إهمال الوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية لأن عدم الرعاية والاهتمام قد يدفع بالابن للسلوك الحسن أو معاقبته على السلوك السيئ، والآباء الذين يمارسون مثل هذه الأساليب في التنشئة لا يوجد لديهم غالبا ما يقدموه لأبنائهم لإنماء إمكانياتهم، كما لا يوجد لديهم قواعد واضحة لتنشئة الأبناء، وبوجه عام فإن التدليل والإهمال بوصفهما أسلوبين للتنشئة يفقدان إلى ما يمكن أن يخلق كيان للابن وينمي قدرات شخصيته[2].

وللإهمال عدة مظاهر يمكن ذكرها :

[1] - وفيق صفوت مختار، الأسرة وأساليب تربية الطفل، دار العلم والثقافة، القاهرة، 2004، ص 291.
[2] - معتز سيد عبد الله عبد اللطيف محمد خليفة، علم النفس الاجتماعي، دار غريب، القاهرة، 2001، ص 12.

– ترك المراهق دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو الاستجابة له وكذلك محاسبته على السلوك غير المرغوب فيه بالإضافة إلى تركه دون توجيهه وغالبا ما ينتج هذا الاتجاه نتيجة عدم التوافق الأسري الناتج عن العلاقات الزوجية السيئة، أو ربما لعدم رغبة الأم في الأبناء[1].

ومن بين أسلوب الإهمال الذي تتحلى به الأسر الجزائرية اتجاه أبنائها ترك الابن دون تشجيع والسخرية منه أو عدم إثابته للسلوك المرغوب فيه بل إنهم لا يتقبلونه ولا يستحسنون فيهم شيئا وليس هناك ضبط أو توجيه إذا قام بسلوكيات مرفوضة أو ما يجب أن يفعله أو ما لا يفعله[2] .

5.8.أسلوب التسلط والتشدد والقسوة : يعرف هذا الأخير أيضا بأسلوب القمع الأسري للابن وينتشر بين جل الأسر الغنية والفقيرة، وعليه فالتشدد يتمثل في العقاب البدني أو النفسي، ويقصد به الإفراط في عقوبة الأبناء بالضرب لتعديل سلوكهم الخاطئ وتوجيههم لإتباع القواعد الأخلاقية، أو الإفراط في عقوبة الأبناء بالتوبيخ والتأديب وإشعارهم بأخطائهم، وفيه يشعر دائما بتشدد الأبوين وتمسكهما بأن يتصرف بطريقة معينة لا يحيد عنها، ومن أبرز مظاهره ما يلي :

– استخدام العقوبة الجسدية ضد الابن لإخضاعه لأوامر والديه.

– استخدام العقوبة النفسية وذلك بتهديد ووعيد للابن في حال عدم قدرته على انجاز أمر ما.

[1] - سمير كامل أحمد شحاتة سليمان محمد، مرجع سبق ذكره، ص 12.
[2] - نضال الموسوي، التنشئة الأسرية غير السوية كما يدركها الطفل الكويتي، مجلة الإرشاد النفسي، مصر، جامعة عين شمس، العدد 10، 1999، ص 56-57.

– استخدام فعل الأمر من قبل الوالدين لانجاز أمر ما من قبل الابن (افعل كذا، ولا تفعل كذا ...)[1].

فالضرب المفرط للأبناء يحد من إمكانية ممارسة أدوارهم كشخصيات لها استقلالها وقد يولد العدوانية[2]، وهذا ما نلاحظه في قسوة الوالدين على الأبناء.

فإن أسلوب العقاب قد يتمثل في نوعان، العقاب البدني والعقاب النفسي، وفي بعض الأحيان يجمع بعض الآباء بين النوعين، أما من ناحية درجة العقاب فقد يفرط الآباء في العقاب والإفراط في العقاب يولد في الأبناء الشعور بالتعسف والظلم والطغيان[3].

6.8. أسلوب التدليل: ويعرف هذا الأسلوب بأسلوب الحماية الزائدة ويشير هذا الأسلوب من التنشئة إلى تلبية رغبات المراهق ومطالبه أيا كانت ومنحه المزيد من الحنان وعدم تشجيعه على تحمل المسؤلية، وقد يتضمن ذلك تشجيعهم الطفل على القيام بأشكال من السلوك غير المرغوب فيه اجتماعيا[4].

[1] - ابراهيم عبد الكريم الحسين، الطفل للتفوق، ج 01، دار الرضا للنشر، دون بلد النشر، 2002، ص 75.
[2] - عفاف عبد الفادي دانيال، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بكل من المستوى الاجتماعي، الاقتصادي، الثقافي للأسرة، والترتيب الإيجابي للأبناء، دراسات عربية في علم النفس، دار غريب، القاهرة، 2005، ص 153.
[3] - سهير كامل أحمد شحاتة سليمان محمد، أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 1999، ص 12.
[4] - معتز سيد عبد الله عبد اللطيف محمد خليفة، علم النفس الاجتماعي، دار غريب، القاهرة، 2001، ص 233.

ويكون التدليل الزائد أحيانا من جانب الأم أو الأجداد وبالرغم من ذلك فإن الأم غالبا ما تكون الشخص الذي يقدم الحماية الزائدة للطفل، وعادة يكون الابن هو الذي يحصل على الاهتمام الزائد، وعندما يقوم الأب بالحماية الزائدة تكون الابنة في غالب الحالات هي موضوع الحماية[1].

فإن التدليل المبالغ فيه يؤدي بالمراهق إلى أن يكتسب شخصية رخوة انهزامية تهزم لأول مشكلة تقع فيه وهناك من يصابون بأمراض سيكوسوماتية (نفسية/ جسدية) ونظرا لتعوده على إشباع حاجاته لا سيما المادية منها فإنه سوف يتعلم التسلط على الغير، وقد يلجأ إلى طريق غير مشروعة من أجل تحقيق أغراضه التي تعود عليها.

9- السلطة والتسلط داخل الأسرة الجزائرية:

إن السلطة هي بسط النفوذ والقدرة على التأثير على أفراد الأسرة من خلال التوجيه وإصدار القرارات والأوامر وهي تستمد شرعيتها من القانون و الشرع والعرف.

السلطة هي القدرة على التأثير وهي تأخذ طابعا شرعيا في إطار الحياة الاجتماعية، والسلطة هي القوة الطبيعية أو الحق الشرعي في التصرف أو إصدار الأوامر في مجتمع معين ويرتبط هذا الشكل بمركز اجتماعي يقبله المجتمع بوصفه شرعيا ومن ثم يخضعون لتوجيهاته وأوامره وقراراته[2].

إذن السلطة بهذا المفهوم هي نوعية العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة والتي تربط الأب مع أبناءه، وغالبا ما تتسم باتخاذ القرارات والأوامر التي تواجه وتنبير درب الأبناء في حل مختلف

[1] - محمود حسين، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، 1981، ص 257.
[2] - علي أسعد وطفة، بنية السلطة واشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1999، ص 118.

مشاكلهم، أما التسلط فيعني اللجوء إلى العنف من أجل السيطرة على الآخرين وذلك من أجل مصالح فردية ضيقة، كما تعود ظاهرة التسلط إلى نوعية وتركيب الأسرة والطرق المنتهجة في تربية الأبناء والتي تقودهم إلى التسلط.

خاتمة الفصل الثاني :

من خلال ما تم ذكره يتبين لنا أن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأساسية التي تقوم بوظائف عدة وعلى رأسها التنشئة الاجتماعية الأسرية والتي من خلالها يكتسب الفرد جملة من المعايير والقيم التي تساعده على التكيف مع مجتمعه، ابتداء من مرحلة الطفولة مرورا بمرحلة المراهقة حتى مرحلة الرشد، فالأسرة هي النواة الأولى لتنشئة أبناءها، وذلك من خلال مجموعة من الأساليب التي نتبعها في عملية التنشئة والتي تدعى بأساليب التنشئة الأسرية، حيث تلعب هذه الأساليب دورا مهما في تكوين سلوك الفرد حيث تعتبر مرآة عاكسة لسلوك الطفل خاصة في المدرسة، حيث تختلف هذه الأساليب من ثقافة إلى أخرى ومن أسرة إلى أخرى، حيث توجد عدة أساليب خاطئة يتبعها الآباء في تربية الأبناء تنعكس سلبا على سلوك الطفل، حيث أنها تخضع لعدة عوامل تؤثر فيها.

ومن خلال هذا الفصل تبين أن التنشئة الأسرية عملية جد مهمة، والتي يتلقى فيه الفرد سلوكات تساعده على التعامل الاجتماعي، وتساعده على التكيف مع مجتمعه دون الخروج عن المعيار الاجتماعي، وهذا ما أكدته النظريات الاجتماعية المفسرة لدور الأسرة، أن الفرد ما يتلقاه من والديه يتفاعل به خارج الأسرة سواء كانت هذه السلوكات سلبية أو إيجابية، لذا فأساليب التنشئة هي التي تحدد سلوك الفرد.

الفصل الثالث:

العنف المدرسي

الفصل الثالث : العنف المدرسي

- تمهيد

1- نظرة تاريخية حول العنف

2- تعريف العنف المدرسي

3- أشكال العنف المدرسي

4- أسباب العنف المدرسي

5- نظريات المفسرة للعنف المدرسي

6- حجم ظاهرة العنف المدرسي عالميا وعربيا ومحليا

7- استراتيجيات مواجهة العنف المدرسي

- خلاصة الفصل الثالث

الفصل الثالث : العنف المدرسي

تمهيد:

تعد المدرسة البنية الثانية بعد الأسرة التي يواصل الطفل فيها نموه النفسي والاجتماعي وإعداده للحياة المستقبلية فلا يقتصر دورها على تزويد الطالب بالمعارف والمعلومات وحدها فحسب بل تلعب دورا محوريا في المجتمع لما تساهم به في نمو الأطفال وتنشئتهم اجتماعيا حيث تعمل على تزويدهم بالمهارات والقيم والاتجاهات الاجتماعية التي يحتاجونها في حياتهم للتعامل مع البيئة.

ونظرا لأن العنف في بعض المدارس الجزائرية شهد ارتفاعا ملفتا للانتباه باختلاف أشكاله وأنواعه، مما جعله مشكلة في المدارس أصبحت محور اهتمام كل فرد وجعلت الناس قلقين بشأن الأمن في المدرسة وذلك لما ينجم عنه من أضرار خطيرة.

1-نظرة تاريخية حول العنف :

العنف ظاهرة قديمة قدم المجتمع البشري حيث انتشر في كل المجتمعات طالما هناك تباينات في شخصية الأفراد وفي تنشئتهم الاجتماعية وظروفهم الاقتصادية والاجتماعية والأسرية.

فقد وجد العنف في المجتمعات البدائية والتي كان يمثل الرعي وعدم الاستقرار والسعي وراء الماء والعشب، ومن ثم ظهرت أنماط مختلفة من العنف بين القبائل تتمثل في العراك حول المياه والكلأ وقد تصل إلى القتل وفي العصر الحديث اتسعت ظاهرة العنف وزادت حدتها وتباينت أشكالها بعد التقدم العلمي والتكنولوجيا والتقدم في وسائل الاتصال وتعدد حاجات الفرد، ونتيجة لهذا التغيرات ازداد العنف والاغتراب حيث تباينت القيم والمعايير التي تحكم سلوك الأفراد واتسعت الهوة بين القيم والمعايير فضلا عن ظهور الصراع القيمي بين الأجيال فلاشك أن التباين بين قيم الأفراد وقيم الآباء والمجتمع يؤدي بالضرورة إلى العنف علاوة على أن تصدع القيم والمعايير أدى إلى لجوء الفرد إلى استخدام وسائل غير مشروعة لتحقيق أهدافه وأدى التغير الاجتماعي إلى نقل الثقافات الوافدة بقيمها وأنماط سلوكها ومظاهر انحرافها مع اختلافها عن قيم مجتمعاتنا الشرقية[1].

فكلمة العنف تنحدر من الكلمة اللاتينية " فيولينسيا " " Violentia" والتي تعني السمات الوحشية بالإضافة إلى القوة، ومن خلال هذا فإن العنف يعني الحوادث والأفعال التي تمس الإنسان وتسبب له أضرار والعنف عكس السلم[2].

[1] - طه عبد العظيم حسين، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة، اسكندرية، 2005، ص 24.
[2] - جمال معتوق، وجوه من العنف ضد النساء خارج بيوتهن، رسالة ماجيستير، مصر، معهد علم اجتماع، 1993، ص 27.

ولقد حدث أول عنف في التاريخ البشري على الأرض بين ابني أدم الذي انتهى بأول جريمة قتل وقعت على الأرض.

2-تعريف العنف المدرسي :

هو مجموعة السلوك غير المرغوب في المدرسة بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة ويؤدي إلى إنتاج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي ويتمثل في العنف المادي كالضرب والمشاحنة والسطو أو تخريب الممتلكات المدرسية أو الكتابة على الجدران والطاولات والاعتداء الجسمي والقتل والانتحار وحمل السلاح بأنواعه والعنف المعنوي كالسب والشم والسخرية ...[1].

يعرف العنف المدرسي أيضا بأنه مدرسة سلبية للمراهقين يخدع عقولهم ويزين لهم الأعمال العدوانية والانحراف عن خط الحياد وعن المستقبل ويضلل مسارهم الفكري ويطبع عليهم بطابع القسوة والقوة التي يستخدمونها من هذا السلوك العنيف، وقد يمتد إلى أخطر من ذلك بما يتسم به من العقد والكراهية والنبذ[2].

ويعرف العنف المدرسي أيضا بأنه نمط من السلوك يتسم بالعدوانية يصدر من طالب أو مجموعة من الطلاب ضد طالب أخر أو مدرس ويتسبب في إحداث أضرار مادية جسيمة أو نفسية[3].

3-أشكال العنف المدرسي : يأخذ العنف المدرسي عدة أشكال :

---

[1] - خالدي خيرة، " العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ "، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 2004، ص 74.

[2] - علي بن عبد الرحمان الشهري، العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطالب، ماجستير قسم العلوم الاجتماعية، نايف العربية للعلوم الأمنية، 2003، السعودية، ص 16.

[3] - طه عبد العظيم حسين، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي.

1.3. – العنف المعنوي : يعرف أيضا بالعنف الرمزي والذي يشمل السب والسخرية والشتم وعادة ما يكون مصحوبا ببعض الحركات تدل على غضب الشخص وتتمثل أشكال العنف المعنوي في كل ما يمس شرف التلميذ من سب و اهانة وإهمال واللامبالاة[1]، ويعرف أيضا بأنه استجابة صوتية ملفوظة تحمل كلاما كثيرا يضر بمشاعر كائن أخر، ويعبر عنه في صورة الرفض والتهديد[2]، وقد يكون الاعتداء اللفظي عن طريق استعمال ألفاظ ومعاني غير مقبولة اجتماعيا[3].

2.3.– العنف النفسي : ويمكن أن يأخذ عدة أنماط :

أ/ الرفض: رفض لمطالب وحاجات الأطفال بطريقة عنيفة.

ب/ إيذاء المشاعر وإهماله: كعدم الاهتمام واللامبالاة وعدم التواصل مع الأطفال.

ج/ الإذلال: يتخذ الإذلال بعض الأشكال كوصف الطفل بصفة الغباء وإهانته ومقارنته مع الآخرين.

د/ العزل: عزل الطفل وعدم السماح له بالخروج واللعب مع الآخرين وإقفاله وحبسه وعدم توفير الجو المناسب له للترويح على نفسه.

---

[1] - بوفلجة غياث و آخرون، ظاهرة العنف أسبابها وطرق التعامل معها، حقوق الطبع محفوظة لمخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية، الجزائر، 2008، ص 28.

[2] - أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة، العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق، مؤسسات الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 20.

[3] - عبد الحميد محمد علي، العنف ضد الأطفال بمؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص 45.

هـ/ الاستغلال: كالحصول بعض الفوائد والأهداف والمزايا من خلال استغلال ضعف بعض الأطفال. [1].

3.3. العنف الجسدي: يتمثل العنف الجسدي في استخدام القوة الجسدية وهو هجوم كائن حي ضد كائن حي أخر بواسطة استعمال أعضاء الجسم أو استخدام بعض الآلات الحادة أو السلاح للضرب بها.

4.3. العنف الموجه نحو الممتلكات: ويقصد بهذا النوع تخريب وإتلاف ممتلكات الغير والاستحواذ عليها[2].

5.3- العنف الجنسي: يقصد بالعنف الجنسي هو الاتصال بين شخصين لإرضاء رغبات جنسية باستخدام القوة ويعتبر من أخطر أنواع العنف الذي يتعرض له الإنسان بسبب عمق أثاره النفسية إلا أنه لا يترك أثار للعيان[3].

4-أسباب العنف المدرسي :

تعددت العوامل المؤدية للعنف المدرسي والتي يمكن طرحها فيما يلي :

[1] - حسين طه المحادين وأديب عبد الله النوايسة، " تعديل سلوك الفرد، الأسر، المدرسة، الحياة " ، دار الشروق للنشر، ط 01، عمان، 2009، ص 119.

[2] - أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة، العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق، مؤسسات الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 21.

[3] - محمد منير كرادشة، العنف الأسري سوسيولوجية الرجل العنيف والمرأة المعنفة، جامعة البرمولا، ط 01، الأردن، 2009، ص 20.

1.4- العوامل الفردية: وهي عوامل ترتبط بالفرد العنيف وتشير إلى الخصائص النفسية والانفعالية لديه، والتي تدفعه إلى العنف، أي أن السلوك العنيف لدى الطلاب قد يكون راجعا إلى البناء النفسي الانفعالي وخصائصه الشخصية لديه، ومن بين هذه الخصائص الاندفاعية (الخوف)[1].

والأطفال المندفعون يكون لديهم استعداد للسلوك العدواني العنيف كالاكتئاب وانخفاض مستوى الثقة في النفس، المزاجية، التمرد[2].

2.4- العوامل الأسرية: ويمكن إجمالها فيما يلي :

– أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة مثل التذليل، القسوة، الإهمال، الرفض العاطفي، التفرقة في المعاملة والتمييز في المعاملة بين الأبناء.

– فقدان الحنان نتيجة الطلاق أو فقدان أحد الوالدين.

– عدم إشباع الأسرة لحاجات أبنائها المادية نتيجة لتدني المستوى الاقتصادي[3].

ومن العوامل الخطرة الخاصة بالعائلات أو الأسر تتمثل في عنف داخل العائلة والمرض العقلي في الأسر، وضعف مهارات الاتصال لدى الوالدين والتفكك الأسري، الطلاق[4].

– فقدان الحنان نتيجة الطلاق أو وفاة أحد الوالدين. **3.4-**

العوامل الاجتماعية: تلعب العوامل الاجتماعية دورا فعالا في ظاهرة العنف، وتعتبر المدرسة

[1] - طه عبد العظيم حسين، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2007، ص 265.
[2] - لعبيدي العيد، العنف المدرسي عنف في المدرسة، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 25.
[3] - محمد منير كرداشة، مرجع سبق ذكره، ص 35.
[4] - حسين علي فايت، المشكلات النفسية والاجتماعية، مؤسسة الطيبة للنشر والتوزيع، ط 01، القاهرة، 2005، ص 111,

كمؤسسة اجتماعية لا نستطيع فصلها عن واقع المجتمع وحركاته والتغيرات الحادثة فيه، ومن هذا نجد أن العنف هو نتاج وضع يعاني من خلال التوازن الاجتماعي واتساع الفوارق الاجتماعية[1]، وكذلك من الأسباب الاجتماعية غياب معايير عامة للسلوك في مجالات الحياة المختلفة وانخفاض قيمة احترام الأخر والتنشئة الاجتماعية مثل استخدام العقاب البدني اتجاه الأبناء[2].

4.4.- العوامل المدرسية: تعتبر المدرسة هي المصب لجميع الضغوط الخارجية لظهور العنف في وسطها، وكذلك هناك أسباب تتمثل في عدم كفاءة المعلم واعتماده على الكتاب المدرسي والمذكرات وكذلك نقص التكوين للأساتذة ووجودهم في اختصاص غير اختصاصهم له تأثير على التلاميذ[3]، ومن بين العوامل اكتضاض الأقسام وكثافة البرنامج وعدم توفر الوقت المخصص لحصص الأنشطة البدنية والثقافية والترفيهية.

والعنف المدرسي هو نتاج للثقافة المجتمعية، عندما تصبح المدرسة مجتمعا تحصيليا يحترم الطالب الناجح فقط، لا يعطي أهمية للفشل التعليمي، فالطالب الذي يعاقب من قبل معلمه باستمرار يفشل عن موضوع أي شخص يمكنه أن يصيب غضبه عليه[4].

5- النظريات المفسرة للعنف المدرسي :

1.5. -الفينومنيولوجية (الظاهراتية) :

[1] - محمد منير كرداشة، مرجع سبق ذكره، ص 35.
[2] - حسين علي فايت، المشكلات النفسية والاجتماعية، مؤسسة الطلبة للنشر والتوزيع، ط 01، القاهرة، 2005، ص 149.
[3] - محمد السيد عامر، دراسات في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2007، ص 111.
[4] - علي عبد القادر الغزالة، مواجهة العنف في المدارس والجامعات، عالم الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ص 41.

هناك عدة نظريات تفسر العنف المدرسي ويأتي على رأس هذه النظريات نظرية هرمية الحاجات عند **ماسلو Maslow** وتشير هذه النظرية إلى أن الفرد في سياق نموه وتفاعله الاجتماعي مع الآخرين يكتسب الكثير من الحاجات النفسية كالحاجة إلى الحب والأمن والتقدير الاجتماعي وغيرها من الحاجات النفسية التي وضعها في شكل مدرج هرمي يبدأ بالحاجات الفسيولوجية وينتهي بالحاجة إلى تحقيق الذات في قمة الهرم وأنه لا بد من ضرورة إشباع هذه الحاجات حتى يشعر الفرد بالتوافق النفسي والاجتماعي، ولكن عندما يكون الطفل محروما من إشباع حاجاته النفسية وخاصة الحاجة إلى الأمن فإن ذلك ينعكس على سلوكه وبالتالي يترتب على عدم الإحساس بالأمن الشعور بالنقص وعدم الكفاءة وبالتالي يشارك الطفل في سلوكيات غير مرغوبة اجتماعيا كالعدوان والعنف[1].

وعلى هذا يعتبر **ماسلو** أن العنف هو سلوك يلجأ إليه الفرد نتيجة للفشل في إشباع حاجاته النفسية خاصة الحاجة إلى الأمن لأن الحرمان من الأمن يمثل تهديدا خطيرا على الصحة النفسية للفرد فيشعر بالقلق ويكون فريسة للانحرافات السلوكية ويمارس العدوان، وقد يكون الحرمان من الأمن بسبب المعاملة الوالدية غير السوية والإهمال من الوالدين في الطفولة فالتلاميذ الغير أمنين في أسرهم وكذلك في المدرسة يظهرون كثير من الخوف والقلق وينخفض مستوى التحصيل الدراسي لديهم ومن ثم قد يتعرضون للإهانة من زملائهم ومن ثم يكونون ميالين إلى العنف لتحسين تقدير الذات لديهم ولذا يجب على المدرسة أن تشبع حاجة أطفالها إلى الأمن، فالشعور بالأمن يجعلهم

[1] - طه عبد العظيم حسين، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2007، ص 351.

يثقون في أنفسهم أما إذا انعدم الشعور بالأمن فذلك يساعد على ظهور العنف لديهم حيث يشعرون بالخوف والتهديد والقلق وتتمثل الحاجة إلى الأمن في توفير جو أسري أمن والشعور بالثقة والتحرر من الخوف وتجنب الإساءة من الآباء وبصفة عامة كل ما يؤدي إلى اضطراب شعور الطفل بالأمن في علاقته بوالديه في الأسرة أو في داخل المدرسة يؤدي إلى القلق والعدوان حيث يصبح الطفل عنيفا ينزع إلى الانتقام لنفسه من هؤلاء الذين نبذوه أو أساءوا معاملته[1].

2.5. -الاتجاه الأنتروبولوجي: أكد العديد من الأنتربولوجيين على أهمية المتغيرات الثقافية ودورها الكبير في تكوين شخصية الفرد، حيث يشكل مفهوم الثقافة أداة استمولوجية أساسية لفهم طبيعة الشخصية كما تعتبر خلفية أساسية لتفسير سلوكيات الأفراد في أي موقف داخل أي فضاء، ويعتبر الأنتربولوجين ظاهرة العنف ظاهرة ثقافية ارتبطت بتصورات وممارسات معتقدات قديمة قدم الإنسان، ومتجددة معه وملازمة له كموروث تتناقله الأجيال جيلا بعد جيل، ويؤكد أنصار هذا الاتجاه بشكل أساسي على أثر التنشئة الاجتماعية والاختلاف الثقافي كعامل أساسي ومحدد لنمط حركة الشعوب لا سيما التفاعل الاجتماعي، ويشير **ألبورت (Allport)** أن العدوان سلوك لا علاقة له بالغريزة أو الفطرة فقبيلة **تازادي (Tasaday)** التي اكتشفت في مطلع الثمانينات في غابات الفلبين وهم يعيشون منذ مئات السنين ولم يوجد عدوان بينهم وبين الآخرين، وحتى كلمة حرب لا توجد في قاموسهم اللغوي[2].

[1] - طه عبد العظيم حسين، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2007، ص 352.
[2] - ليث محمد عياش، سلوك العنف وعلاقته بالشعور بالندم، ط 01، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 94.

فالعدوان ليس سلوكا عاما عند الناس، إذ أن معايير ومنظومة المجتمع لها دور فاعل في إحداث أو تنمية الاستجابات.

وقد أشار **جورير** (**Gorer**) من خلال مراجعته للدراسات الأنتربولوجية إلى أن قبائل **الأرابث** في غينيا الجديدة، وقبائل **البجمس** (**Pigmes**) في الكونغو أنها تنمي وتنشط المسالمة والوداعة عند أفرادها بصورة واقعية وتغرس فيهم حب التعاون في حين عشائر البزون و السويدان في أهواز العراق تربي أبنائها على الشراسة، وتعلم الرماية والصيد منذ الصغر بسبب ظروف الحياة الصعبة و الحاجة المستمرة للغزو، والاعتداء على الآخرين[1].

ولهذا يعتبر عامل الثقافة والبعد الثقافي الاجتماعي بمرحلته التاريخية الأنتربولوجية أمر مهم في تشكيل التفكير الجمعي وبناء الاتجاهات والقيم السائدة، ومن أبرز النظريات التي ساهمت في تفسيرها لظاهرة العنف في هذا الاتجاه نجد :

1.2.5. نظرية الثقافة الفرعية أو الخاصة : تعد نظرية الثقافة الفرعية للعنف من النظريات الحديثة، وهي مزيج للعديد من المقاربات النظرية في كل من علم الاجتماع، علم الإجرام، فقد استفاد كل من العالم " **وولفجا نج** " والعالم " **فراكيتي** " (Feracuté) مما توصلت إليه كل من نظرية الصراع الثقافي والمخالطة الفارقة أو الفاصلة، وكذلك نظريات الشخصية والتنشئة الاجتماعية، وتنطلق هذه النظرية من أن المجتمع الواحد لا تسوده ثقافة واحدة، وكذلك أن ليس من الضروري أن توجد كل السمات التي تؤلف الثقافة الواحدة في كل قطاع من قطاعات المجتمع، فكثيرا مما تقتصر

[1] - ليثث محمد عياش، نفس المرجع، ص 94.

بعض السمات الثقافية على قطاع واحد من قطاعات المجتمع دون بقية القطاعات الأخرى ويوضح بيتر **تاونسند (P. Tawncend)** أن الثقافة الفرعية بحكم تعريفها أنها تتكون من أنساق مستمرة للقيم والمعتقدات، كما تتكون من مجموعة خاصة من النظم تختلف في مجموعها عن مثيلاتها السائدة بالمجتمع، ويتم انتقال هذه المعتقدات والقيم من خلال عمليات التنشئة والضبط الاجتماعي[1].

وتحاول هذه النظرية تفسير ظاهرة العنف أو الجريمة من خلال تأكيدها على افتراض أساسي مؤداه أن سلوك العنف يعد نتيجة مباشرة لتبني قيم الثقافة الخاصة بالعنف، وطبقا لهذه النظرية فإن أعضاء ثقافة العنف يتصرفون بشكل أكثر عنفا من الآخرين، لأنهم يخضعون للمعايير والاتجاهات والقيم الأساسية لثقافة العنف[2].

كما تكشف هذه النظرية بأن اتجاهات العنف تختلف بشكل كبير من جماعة إلى أخرى داخل نفس المجتمع، وتتميز الثقافة الفرعية للعنف بأن لها اتجاهات إيجابية نحو العنف وأن هذه الاتجاهات تشجع على ظهور سلوك العنف في كثير من الأحيان، كما بفضل الأعضاء الذين ينتمون لهذه الثقافة الفرعية أسلوب الخشونة كما يشجعون السلوك العدواني بين الذكور[3].

ويمكن أن نلخص تحليلات هذه النظرية فيما يلي :

---

[1] - عبد الله جوز، الاغتراب الحضاري والعنف الاجتماعي، أطروحة دكتوراه غير منشورة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، جامعة باتنة، 2012، 2013، ص 166.

[2] - فادية أبو شهبة، ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية (منظور اجتماعي قانوني) المجلة الجنائية القومية، المجلد 47، العدد الأول، مصر، 2004، ص 71.

[3] - رشاد علي موسى وزينب محمد بنت زين العايش، سيكولوجية العنف ضد الأطفال، ط 01، عالم الكتب، القاهرة، 2009، ص 54.

– أن هناك ثقافة خاصة تختص بجماعة محددة تحبذ العنف وتحتفظ بمجموعة من القيم والمعايير والعادات والتقاليد التي ترتبط بانتهاج السلوك العنيف ولا تقبل معايير وقيم المجتمع وتورث أبنائها هذا السلوك جيلا بعد جيل ومن هنا اشتهرت بعض الجماعات بالعنف والجريمة.

– أن الثقافة الفرعية للعنف تزداد وضوحا في فئة عمرية محددة تتراوح بين سن المراهقة إلى منتصف العمر.

3.5. -النظرية الوظيفية: تنظر هذه النظرية للعنف على أنه دلالة داخل السياق الاجتماعي وتهتم بالطرق التي تحافظ بها على عناصر البناء الاجتماعي على التوازن والتكامل والثبات النسبي للمجتمع أو الجماعات الاجتماعية[1]، وترى النظرية الوظيفية أن العنف يظهر نتيجة لفقدان الارتباط والانتماء للجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه سلوك أعضائها أو أنه لفقدان المعايير ونقص التوجيه والضبط الاجتماعي ومن جهة أخرى نجد أن بعض الأفراد يتخذون من العنف أسلوب للحياة ويلجئون إلى العدوان على الآخرين لعدم معرفتهم بأسلوب أخر للحياة غير السلوك المتسم بالعنف ومن ثم يكون سلوك العنف انعكاسا للقيم الاجتماعية للمجتمع الذي يظهر فيه هذا النمط من السلوك[2].

ومن هذا فإن هذه النظرية تقوم على فكرة تكامل الأجزاء والأنساق للمجتمع الواحد وأن أي تغيير يطرأ في هذه الأجزاء يمكن أن يحدث تغيرات في الأجزاء الأخرى وهذه الأخيرة بدورها تؤدي إلى ظهور العنف داخل السياق الاجتماعي.

[1] - طلعت ابراهيم لطفي، الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب، سلسلة المحاضرات الامارات، ط 01، 2001، ص 12.
[2] - محمود سعيد الخولي، العنف في مواقف الحياة اليومية، دار مكتبة الاسراء للنشر، ط 01، 2006، ص 103.

4.5. نظرية التعلم الاجتماعي: تتميز هذه النظرية إلى أن العدوان ما هو إلا صورة من صور السلوك الاجتماعي، ويعتبر سلوكا مكتسبا بالتعلم، فالأطفال الذين يشاهدون السلوكات العنيفة يتصرفون بعنف أكبر، وأن هناك مصادر يتعلم من خلالها الطفل بالملاحظة من بينها التأثير الأسري، جماعة الأقران والتلفزيون[1]، فالعنف يعتبر نتاج لظروف اجتماعية تتمثل في الأوضاع العائلية وظروف العمل وضغوطاته، وحالات البطالة والتفرقة بأشكالها المختلفة، وغير ذلك من عوامل اجتماعية واقتصادية، يرى أصحاب هذه النظرية أن للعنف سلوك متعلم أو يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل الاجتماعي، فالناس يتعلمون سلوك العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أي نمط أخر من أنماط السلوك الاجتماعي، وهناك الكثير من الأدلة التي تؤكد سلوك العنف يتم تعلمه عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق وغيرها[2].

ومن خلال ما سبق نجد أن هذه النظرية ترى أن العنف يمكن تعلمه واكتسابه من خلال الملاحظة والتقليد، وأن عملية التعلم هذه تبدأ بالأسرة فبعض الآباء يشجعون أبنائهم على تصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف مما يولد اكتساب سلوك العنف عند الآباء.

5.5. نظرية الاحباط والعدوان: من أشهر علماء هذه النظرية **ميل (Mille)** وروبرت **سيزر (Sizar)** كان اهتمامهم على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني، وقد بنيت هذه النظرية على فرض وجود ارتباط موجود بين الإحباط والعدوان، كونه يوجد ارتباط كثير والعدوان كاستجابة[3]،

[1] - محمود سعيد الخولي، نفس المرجع السابق، ص 107.
[2] - رشاد علي عبد العزيز، موسى وزينب بنت محمد زين العايش، مرجع سبق ذكره، ص 64.
[3] - بلقاسم سلاطنية وسامية حميدي، العنف والفقر في المجتمع الجزائري، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 01، القاهرة، 2008، ص 41.

وحسب **جون دولارد** أن السلوك العدواني يسبقه دائما حدوث إحباط عن الفرد بمعنى أن حدوث الإحباط يسبقه دائما سلوك عدواني، ويمكنه إرجاع السلوك العدواني في نقاط مختلفة إلى أنواع متعددة من الاحباطات[1].

فنظرية الإحباط والعدوان ترى أن العنف ما هو إلا نتاج الاضطرابات في السلوك الذي يتعرض لها الفرد في حياته من بينها إحباطات ومكبوتات وعقد نفسية، فمثلا في البيئة المدرسية يمكن أن يتعرض التلميذ للإحباط من قبل المعلم فبذلك قد تكون ردة فعل التلميذ جد عنيفة.

6.5. المنظور السلوكي: تفسر النظرية السلوكية العنف من منظور السبب والنتيجة، فهي ترى أن البيئة هي المحدد الرئيسي في تشكيل سلوكات الفرد وأن شخصية الفرد تتشكل من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد عبر عملية التنشئة الاجتماعية داخل البيئة، وأن التعلم يشكل جوهر هذه العملية النمائية حيث يركز واطسون رائد المدرسة السلوكية على دراسة السلوك متجاهلا العوامل الوراثية ودورها في تشكيل ونمو شخصية وسلوك الفرد، وترى هذه النظرية أن الظروف المادية والاجتماعية داخل البيئة تؤثر في تحديد السلوك العنيف وأن تأثير البيئة يمتد إلى السلوك الداخلي (التفكير والمشاعر) وأيضا إلى السلوك الخارجي فهي تهتم بتأثير البيئة على سلوك الفرد أي أن البيئة هي تسهم في تشكيل السلوك العنيف[2].

[1] - بلغول فاطمة وفقير رابحة، العنف المدرسي وتأثيره على العلاقة الاتصالية بين الأستاذ والتلميذ، دار النشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 60.

[2] - عبد العزيز عبد الله الدخيل (1995)، سلوك السلوك، مقدمة في أسس التحليل السلوكي ونماذج عن تطبيقاته، ط 01، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص 302.

وعلى هذا ذهب **سكينر** (**Skinner**)إلى أن الفرد بوصفه كائن عضوي يكتسب حصيلة السلوك نتيجة الوراثة والبيئة وأن التعلم يمثل الجوهر في هذه العملية " النمائية" ويسهم في تشكيل الشخصية وتنظيم العلاقة الوظيفية بين البيئة والسلوك وأن سلوك الفرد متعلم من خلال التفاعل مع الآخرين.

يرى أنصار المدرسة السلوكية أن العنف شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتسابه وتعلمه وكذلك يمكن تعديله أيضا وفق لقوانين ومبادئ التعلم ولقد استخدمت السلوكية نوعين من التعلم لتفسير السلوك الإنساني وأوفى بذلك الشريط الاستجابي (الكلاسيكي) و التشريط الإجرائي، فالتشريط الاستجابي مبني على نموذج بافلوف حيث أن السلوك هو نمط الاستجابة المنعكسة التي تنتج من اقتران مثير غير شرطي بمثير شرطي وبعد عدة مرات من الاقتران يكتسب المثير الشرطي خاصية المثير غير الشرطي في إحداث نفس الاستجابة الشرطية ويأتي التعزيز في هذا النوع من التعلم قبل حدوث الاستجابة الشرطية ولا تتغير الاستجابة من خلال تغير المثيرات في هذا النوع من التعلم، أما الشريط الإجرائي فهو مبني على نموذج سكينز وسمي بذلك لأن السلوك يظهر فيه تلقائيا دون حاجة إلى مثيرات في البيئة والذي يجعل هذا السلوك يظهر هو نتيجة هذا السلوك بالنسبة للفرد، أي أن السلوك يتأثر بما يتبعه من نتائج وأن فرصة حدوثه في المستقبل تتحدد بهذه النتائج.

ومن أمثلة التشريط الإجرائي اللعب على البيانو وقيادة الدراجة والقراءة والكتابة وسلوك الأكل والمشي[1]، حيث تكون النتائج مبنية على الاستجابات التي تعلمها الفرد إراديا.

6-حجم ظاهرة العنف المدرسي عالميا وعربيا ومحليا :

[1] - طه عبد العظيم حسين، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2007، ص 303.

تتمثل ظاهرة العنف في المدارس ظاهرة قديمة لكن حتى وقت قريب والى حد ما في بداية السبعينات من القرن العشرين لم تكن هذه الظاهرة موضوعا للأبحاث التربوية والنفسية والاجتماعية، وطوال عدة سنوات كانت جهود البحث مقصورة إلى حد كبير على الدول الاسكندافية التي انتهت إلى ظاهرة العنف وأولتها للغابة والدراسة، حيث قام النرويج بترتيب عملات توعية للوقاية من تداعيات هذه الظاهرة في أوساط التلاميذ بمختلف مستوياتهم من التعليم الابتدائي إلى غاية نهاية مرحلة التعليم الثانوي وكانت أول حملة قام بها البرفسيور **دان ألويس** (**oewevs**.d) ودامت أربع سنوات حتى بذات عملها عام 1983 بالنرويج حيث قامت خلالها بضبط حوالي 2500 طالب متهمين بالعنف[1].

1.6. حجم ظاهرة العنف المدرسي في بعض الدول الغربية:

في الولايات المتحدة الأمريكية أظهر المسح الذي قامت به صحيفة الواشنطن بوست (the Washington post) حول المدارس الأمريكية عام 1999، أن 77% من الأمريكيين قلقون جدا في مدارسهم، كما أشارت بعض الإحصائيات أن التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم ما بين (12–18) سنة قد تعرضوا إلى 1،2 مليون حالة عنف في المدرسة خلال سنة 1998[2].

[1] - منية بن عياد، العنف المدرسي بالمؤسسات التربوية في المجتمع التونسي، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تونس، 2012، ص 106.
[2] - أحمد حوشي، العنف المدرسي، الأسباب والمظاهر، مرصد حقوق الإنسان، الجزائر، 2006، ص 28-29.

وتشير دراسة باتريسيا (patricia) عن الوضع الذي تعيشه المدرسة الأمريكية في السنوات الأخيرة من خلال الأرقام التالية :

- 18% من التلاميذ صرحوا أنهم لا يشعرون بالأمن عند الذهاب الى المدرسة أو العودة منها.
- 20% من التلاميذ صرحوا بأن أدواتهم المدرسية قد سرقت خلال السنة الدراسية 1993.
- 18% من التلاميذ صرحوا بأنهم تعرضوا للتهديد بالسلاح خلال السنة الدراسية 1995.
- 11% من التلاميذ صرحوا بأنهم حملوا السلاح إلى المدرسة خلال السنة الدراسية 1993.
- 33% من أساتذة التعليم الثانوي خضعوا للمسح يعتقدون أن سلوكات التلاميذ السيئة قد أثرت على عملية التدريس.

أما في فرنسا بدأ الاهتمام السياسي بالعنف في بداية سنوات التسعينات، أثر اضطرابات الأساتذة ومطالبتهم برفع عدد العمال في المدرسة، ومنذ ذلك التاريخ بدأ الاهتمام بهذه الظاهرة من قبل الجهات الوصية، فقد بينت إحصائيات وزارة التربية الوطنية في فرنسا لسنة 1999/1998 أنه من بين 240.000 حادث وقع في المدارس الثانوية سجلت بنسبة 2.6 % على أنها حوادث خطيرة قام بها 4% من التلاميذ، و40% من التلاميذ اعترفوا أنهم تعرضوا للعنف المدرسي[1].

2.6. حجم ظاهرة العنف المدرسي في بعض الدول العربية :

[1] - ناصر ميزاب و آخرون، مؤشرات العنف في الوسط المدرسي، دراسة مسحية في الثانويات، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية، الجزائر، 2014، ص 24.

إن ظاهرة العنف في المدارس لا يقتصر على الدول المتقدمة فحسب فحتى مجتمعاتنا العربية هي أيضا لم تسلم مدارسها من انتشار هذه الظاهرة في مختلف أطوارها التعليمية خاصة الثانوي، ففي مصر قد أشارت بعض الإحصائيات إلى وجود مؤشرات على تزايد حوادث العنف بين طلاب المدارس الإعدادية وخاصة الثانوية خلال الآونة الأخيرة، فقد كشفت إحصاءات الأمن العام ازدياد حوادث العنف بين تلاميذ المدارس بشكل مطرد، حيث بلغت نسبة عنف التلاميذ في المدارس المبلغ عنها عام 1995 إلى 45% وبلغت هذه النسبة 55% عام 2000 [1].

أما في الأردن فقد كشفت الدراسة التي قامت بها وزارة التربية والتعليم قد شملت الدراسة 231 مدرسة ضمت (115514) طالب وطالبة حيث بلغت فيها نسبة العنف 38% وأكدت الدراسة على تزايد نسبة الممارسات العنيفة بين التلاميذ على المستوى الصفي لتصل إلى أوجها في مرحلة التعليم الثانوي وعزت ذلك إلى مرحلة المراهقة التي يمر بها تلاميذ هذه المرحلة[2].

3.6.– حجم ظاهرة العنف المدرسي في الجزائر :

من خلال بعض التقارير الصادرة عن وزارة التربية الوطنية والدراسات الأكاديمية من خلال الأبحاث والملتقيات التي تنعقد بين الحين والأخر حول ظاهرة العنف فهذا قد يدل على تنامي ظاهرة العنف وتنوع أشكاله في وسطنا المدرسي عبر مختلف مراحله التعليمية وخاصة الثانوي.

[1] - سميحة نصر وأخرون، العنف بين طلاب المدارس (التقرير الاجتماعي)، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، قسم بحوث الجريمة، المجلد الأول، القاهرة، 2004، ص 51.
[2] - أحمد رشيد عبد الرحيم، زيادة العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق، ط 01، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2011، ص 53.

قد كشف وزير التربية الوطنية أثناء مداخلته في الملتقى المغاربي حول الشباب والعنف المنعقد بجامعة الجزائر (2) ما بين (17 و18 ديسمبر 2011) عن الإحصائيات المنبثقة عن الدراسة التي أعدتها وزارة التربية الوطنية حول العنف في المحيط المدرسي، حيث فاق عدد الحالات المسجلة 25 ألف حالة ووصل عدد حالات العنف المسجلة خلال السنة الدراسية(2010–2011) إلى 3543 حالة عنف بين التلاميذ من بينها 03 ألاف حالة في التعليم الثانوي، وأنه خلال نفس السنة الدراسية قد تعرض 4555 أستاذ للعنف من قبل التلاميذ، مقابل 1942 تلميذ تعرضوا للعنف من قبل الأساتذة وموظفي الإدارة، كما بلغت حالات العنف ما بين التلاميذ أنفسهم 17645 حالة[1].

وقد كشف المجلس الوطني للتعليم الثانوي عن أرقام مروعة حول تنامي العنف بالمؤسسات التربوية في سنة 2011، حيث جعلت الجزائر تتصدر دول المغرب العربي بخصوص انتشار هذه الظاهرة باعتبار 60% من المتمدريس اقترفوا تصرفات عدوانية، وذلك بالاعتداء على ما يقارب 5 ألاف أستاذ، منها 200 حالة صدرت عن تلاميذ الصف الابتدائي، مع تسجيل 20 ألف حالة بين التلاميذ من مجموع ملايين تلميذ، كما أحصت وزارة التربية الوطنية خلال سنة 2007 ما يعادل 59764 ألف 764 حالة عنف، منها أزيد من 45 حالة عنف نفسي للتلاميذ وأزيد من 12 ألف حالة عنف بدني (مادي) منها 342 حالة حمل أسلحة في الأطوار الثلاث، وحوالي 3 ألاف حالة سرقة، 20 حالة عنف جنسي، وما يعادل 09 ألاف حالة ضرب بين التلاميذ[2].

[1] - سارة بوناب، الجزائر تحتل الصدارة مغربيا في ظاهرة العنف المدرسي، جريدة الجزائر، نيوز، 18 ديسمبر 2011، ص 1.
[2] - زهية دباب، دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي، دراسة ميدانية في مدينة بسكرة، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، السنة الجامعية 2014، 2015، ص 122.

7- استراتيجيات مواجهة العنف المدرسي: هناك العديد من البرامج والاستراتيجيات التي تستخدم في مساعدة الأطفال والمراهقين على خفض العنف في المدرسة ومعظم هذه البرامج والاستراتيجيات تتطلب تضافر من الجهود والتعاون بين إدارة المدرسة والمدرسين والطلاب وأسرهم والمجتمع .

وتوجد مداخل واتجاهات عديدة في كل برنامج تدخل وقائية فالتدخل المبكر لمنح العنف المدرسي يمكن أن يؤدي إلى الإقلال من حدة السلوك العنيف، ومن ثم التحكم فيه كما أن التدخل المبكر يمكن أن يقلل بدوره من الآثار السلبية المترتبة على هذا السلوك العنيف.

1.7. – برامج مواجهة العنف المدرسي:

تعتبر طريقة الزي الرسمي Uniform أول طريقة وقائية طبقت حديثا في بعض المدارس في المجتمع الأمريكي وهذه الطريقة الوقائية مبنية على فكرة أن توحيد الزي المدرسي لدى الطلاب يخفض من حوادث الانضباط ويحسن من اتجاهات الطلاب ويساعد على خلق بيئة تعلم ملائمة ولكن سرعان ما واجهت هذه الطريقة كثير من الانتقادات والعيوب والتي تتلخص في أنها تقلل من إمكانية ملاحظة المدرسين للطلاب العدوانيين داخل المدرسة وكذلك يكون من الصعب التعرف على الطلاب الذين يتعاطون المخدرات، أو الذين يعانون الإهمال في المنزل وهذا يعوق من قدرة المدرسين والإدارة على التدخل لحل المشكلة لدى الطلاب قبل أن تصبح خطيرة[1].

وهناك ما يعرف ببرامج المراقبة وفيها تشارك المدرسة بدور فعال في الوقاية من العنف ومن أمثلة هذه البرامج ما يعرف ببرنامج الهرم المدرسي closedschoo campus ، ويستخدم هذا البرنامج

[1] - سيد عويس، لا للعنف، كتاب الهلال، القاهرة، 1988، ص 303.

في العديد من المدارس وهو يتطلب من الطالب أن يبقى في المدرسة أثناء اليوم الدراسي على أن يسمح فقط لبعض الطلاب بمغادرة المدرسة بناء على طلب مكتوب من ولي أمر أو أذن من شؤون الطلاب بالمدرسة، وهو يعني أيضا كل الزائرين للمدرسة يمرون بمكتب رئيسي في مدخل المدرسة ويسجلون أسمائهم قبل الوصول إلى مبنى المدرسة والهدف من هذا هو توفير بيئة مدرسية أمنة تساعد على خفض العنف بها.

وهناك برنامج أخر وقائي للعنف في المدرسة وهو برنامج **التسامح الصفري (zizotoleranse)** ويتضمن إدارة المدرسة لا تتسامح مع الطلاب ببساطة الذين يكونون غير قادرين على إتباع القواعد واللوائح المدرسية ويتحمل البرنامج الوقائي الصفري على طرد الطلاب الذين يرغبون في خفض معدلاتهم، وقد يغيروا المدرسة التي طردوا منها الى مدرسة أخرى بدلا من تحسين سلوكهم واتجاهاتهم[1].

2.7. استراتيجيات داخل الفصل المدرسي:

لبقاء واستمرار الأمن في الفصول الدراسية لا بد من بناء معايير سلوكية عن كيفية تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض والتشجيع على تنفيذ هذه المعايير داخل الفصل والمدرسة وإرسال هذه المعايير إلى الآباء وزيادة وتنوع عدد الأنشطة المنهجية الإضافية الإيجابية وإتاحتها للطلاب وتعزيز القيم وتشجيع الطلاب على العمل معا من خلال استخدام أسلوب **التعلم التعاوني**، وتوفير مناخ يشجع الطلاب على التواصل الصريح مع بعضهم البعض، ومع المدرسين ولكي يتسنى فعل ذلك يتعين

[1] - طه عبد العظيم حسين، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2007، ص 316.

على كل مدرس أن يوضح للطلاب داخل الفصل من أول يوم المعايير السلوكية الأساسية والجيدة ويتم تعزيز الطلاب الذين يلتزمون بهذه المعايير والقواعد السلوكية ويجب أن تعطى هذه المعايير للطلاب في صورة مكتوبة أو معلنة داخل الفصل وتكون واضحة ومفهومة للطلاب، ويجب أن ترسل كذلك نسخة للآباء في البيوت فالمدرسين مسؤولين عن توفير مناخ نفسي داخل الفصل الدراسي[1].

وأما بخصوص التوقعات الأكاديمية فإن مسؤولية المعلم تنحصر في غرس وتقوية روح الجماعة داخل الفصل حيث يكون أهداف كل درس وأهداف كل وحدة دراسية محددة وواضحة تماما للطلاب قبل تدريسها وعلى أن تكون هذه الأهداف إما أن تكون مكتوبة على السبورة أو مدونة في ورق ويعطى ذلك للطلاب ويتم تفسير ذلك في الفصل مع تفسير أنشطة التعلم والتدريس التي تستخدم في تحقيق هذه الأهداف، بالإضافة إلى ذلك هناك برامج تستهدف تدريب المعلمين على مراقبة سلوك الطلاب داخل الفصل وإدراك الأنماط الايجابية والسلبية منه ومع أن السلوك العنيف له أعراضه التي تعد مؤشرا هاما يسبق ظهوره لدى الطلاب إلى أن بعض المعلمين غالبا لا يكونون مستعدين لمواجهة هذا السلوك العنيف، ومن ثم لا بد من تدريب المعلمين بشكل شامل على كيفية التعامل مع هذا السلوك وتقديم الخدمات النفسية والاجتماعية وغيرها للطلاب للحد من ظاهرة العنف.

وهناك البرامج الرياضية الهادفة إذ أن تدريب الطلاب ذوي السلوك العنيف على ممارسة الألعاب الرياضية قد يؤدي إلى انخفاض معدلات العنف مع أقرانهم وينطلق هذا التوجه من مفهوم ميكانيزم

[1] - طه عبد العظيم حسين، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2007، ص 329.

التسامي والإعلاء والذي يعد أحد الميكانيزمات الدفاعية التي تستخدم في خفض القلق والتوتر والعدوان لدى الفرد ويعني تحويل الحفزات الغريزية العدوانية المكبوتة من موضوعها الأصلي إلى موضوعات وأنماط سلوكية مقبولة اجتماعيا[1].

خلاصة الفصل الثالث:

من خلال هذا الفصل يتضح أن العنف المدرسي هو سلوك عدواني يكون على عدة أشكال، انتشر بكثرة في المدارس الثانوية، يكتسبه التلاميذ ويتأثرون به من خلال سلوكاتهم في حياتهم، حيث يعتبرونه وسيلة لتحقيق رغباتهم المكبوتة، حيث يعبرون عنها بسلوك عنيف سواء كان جسدي أو لفظي، ويرجع تفشي ظاهرة العنف المدرسي إلى العديد من الأسباب ومن أهمها عوامل أسرية وعلاقة أساليب التنشئة الأسرية بظاهرة العنف المدرسي وذلك من خلال الاحتكاك المباشر للأبناء مع الآباء والتأثر بهم باعتبار الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يتلقى فيها الفرد ويتعلم سلوكاته من هذه الظاهرة والتي تبدأ داخل الأسرة والأساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاهم الفرد، ثم الانتقال إلى الوسط المدرسي والإعلام.

[1] - مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلاميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة للنشر والتوزيع، ط 01، الجزائر، 2003، ص 85.

خاتمة :

ركزنا من خلال هذه الدراسة على واحدة من أهم الظواهر التي انتشرت بشكل كبير في معظم المدارس، التي أصبحت تؤرق المؤسسات التربوية وهي العنف المدرسي والتي تعتبر ظاهرة جديدة على المدرسة الجزائرية والتي أثرت على صورة المؤسسات التربوية كما أثرت على المستوى التعليمي للتلاميذ، لذلك كان لا بد من دراسة هذه الظاهرة ومعرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وظاهرة العنف، وذلك من خلال الفصول النظرية أما الميدانية فلم نتمكن من القيام بها نظرا للوضع الصحي الذي حال دون القيام بالدراسة الميدانية لغلق المدارس ككل، حيث حاولنا من خلال الفصول معرفة ما مدى علاقة التنشئة أساليب التنشئة الأسرية بظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي والأسباب التي تؤدي إلى العنف المدرسي.

ومن النتائج التي توصلنا إليها من خلال النظريات التي فسرت هذه الظاهرة ظاهرة العنف المدرسي أن الطفل ما يتلقاه داخل أسرته من سلوكات وأفعال وأقوال هوما سوف يتعامل به في حياته اليومية وهذا ما يؤكد على وجود علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وسلوك الطفل.

وبناءا على ما سبق يتبين أن عملية التنشئة الأسرية لها أهمية خاصة في حياة الفرد والمجتمع ككل، وذلك من خلال علاقاته مع الوالدين والأعضاء الفاعلين في الوسط الأسري حيث يكتسب أساليبه ويتعلم قيم المجتمع ومعاييره وأنماط سلوكه المقبولة اجتماعيا.

ويتضح أيضا الدور البارز الذي تلعبه الأسرة في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من خلال اعتماد الآباء والأمهات على الأسلوب الديمقراطي المعتدل، حيث يرتبط سلوك الفرد بالأسلوب الديمقراطي الذي يقيم عليه والديه في تربيته، كما يتبين أيضا تأثير أسلوب العنف الممارس من طرف الآباء على الأبناء على غرس ثقافة العنف والعدوان في شخصية الطفل والذي بدوره يقوم بهذا السلوك العنيف داخل المدرسة.

وعليه فإن الأسرة تقوم بدور هام في تشكيل شخصية الفرد وذلك بتتبع أساليب التنشئة السليمة والابتعاد على أسلوب التعنيف والاعتماد على الأسلوب الديمقراطي الذي يساعد في النمو النفسي والاجتماعي السليم للفرد.

قائمة المراجع :

1/ الكتب:

1) أ. د. سيد فهمي محمد، **المدرسة المعاصرة والمجتمع**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط 01، 2013.

2) ابن منظور، **لسان العرب (ج 04)**، دار الجبل، بيروت، 1408هـ –1980م.

3) أبو الفضل محمد ابن منصور، **لسان العرب معجم 1**، دار المعرفة، القاهرة، 1979.

4) أبو جاد صالح محمد علي ، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار العلم والإيمان، ط 02، 2010.

5) أحمد عبد الحي رمزي، **علم الاجتماع التربوي**، ط 01، مؤسسة الوراق، عمان، 2010.

6) أحمد عثمان، **علم النفس الاجتماعي التربوي**، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 2002.

7) بغلول فاطمة وفقير رابحة، **العنف المدرسي وتأثيره على العلاقة الاتصالية بين الأستاذ والتلميذ**، دار النشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

8) بلقا سم سلاطنية وسامية حميدي، **العنف والفقر في المجتمع الجزائري**، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 01، القاهرة، 2008.

9) بوفلجة غياث و آخرون، **ظاهرة العنف وأسبابها وطرق التعامل معها**، حقوق الكبع محفوظة لمخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية، الجزائر، 2008.

10) تركي موسى عبد الخالق ، **التنشئة الاجتماعية منظور الإسلامي**، دار الشرق، ط 01، 200

11) جبر سعيد دحمان، **سيكولوجية التنشئة الأسرية للفتيات**، علم المكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، ط 01، 2008.

12) حسين الفرة سعيد، **الإرشاد الأسري، نظرياته وأساليبه العلاجية**، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 01، عمان، 2000.

13) حسين محمود، **الأسرة ومشكلاتها**، دار النهضة العربية، بيروت، 1981.

14) الحوامدة كمال ، **العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة في وجهة نظر الطلبة فيها في مجلة العلوم الإنسانية**، عدد 12، بكسرة، الجزائر، 2007.

15) حويشي احمد ، **العنف المدرسي والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث**، ط01، الإسكندرية، 2002.

16) الخشاب مصطفى، **دراسات علم الاجتماع العائلي**، بيروت، دار النهضة العربية، 1981.

17) الخولي محمود سعيد ، **العنف في مواقف الحياة اليومية**، دار الإسراء للنشر، ط 01، 2006.

18) الدخيل عبد العزيز عبد الله ، **سلوك السلوك**، مقدمة في أسس التحليل السلوكي ونماذج من تطبيقاته، ط 01، مكتبة الخليجية، القاهرة، 1995.

19) دمله عبد الحليم حسين، **سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي**، (بدون طبعة)، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2007.

20) ربيحي مصطفى عليان وآخرون، **مناهج وأساليب البحث العلمي النظري والتطبيقي**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط 01.

21) رشاد علي عبد العزيز، موسى وزينب بنت محمد، زيت العياشي، **سيكولوجية العنف ضد الأطفال**، ط 01، عالم الكتب، القاهرة، 2009.

22) رشيد عبد الحليم أحمد ، **زيادة العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق**، مؤسسات الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

23) زاهي عبد الله الراشدان، **التربية والتنشئة الاجتماعية**، دار النشر العربية والمكتبات في الوطن العربي، دار وائل للنشر، 2005.

24) زايد احمد، **علم الاجتماع ودراسة الأسر**، دار عالم الكتب، ط 01، القاهرة، 2005.

25) الزليتف محمد فتحي، **أساليب التنشئة الاجتماعية ودوافع الإنجاز الدراسية**، القاهرة، دار قباء، 2008.

26) سليمان محمد، شحاتة سليمان، **تنشئة الطفل وحاجاته بين الواقع والمأمول**، مصدر مركز الكتاب، 2008.

27) سميع و مغلي، عبد الحافظ سلامة وآخرون، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار البازوني العملية، للنشر والتوزيع، عمان، 2002.

28) السيد احمد، محمد إسماعيل، **مشكلات الطفل السلوكية وأسلوب معاملة الوالدين**، ط 02، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 1995.

29) السيد حسونة محمود وآخرون، **العنف في المدرسة الثانوية**، ج 03، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة.

30) السيد عامر محمد، **دراسات في الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2007.

31) الشاوي محمد حسين وآخرون، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار الصفاء، ط 01، عمان، 2001.

32) صفوت وفيق ، مختار، **الأسرة وأساليب تربية الطفل**، دار العلم والثقافة، القاهرة، 2004.

33) طه عبد العظيم حسين، **سيكولوجية العنف االعائلي والمدرسي**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2005.

34) الطيب العلوي محمد ، **التربية والإدارة بالمدارس الأساسية**، ط 01، ج 01، قسنطينة، دار البحث للطباعة والنشر، 1982.

35) عبد الكريم الحسين إبراهيم ، **الطفل للتفوق**، ج 01، دار الرضا للنشر، دون بلد النشر، 2002.

36) العتابي فاطمة المنتصر، **الاتجاهات الو الدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمخاوف الذاتية لدى الأطفال**، عمان، دار الشروق، 2000.

37) عفيفي عبد الخالق محمد، **الأسرة والطفولة أسس نظريات ومجلات تطبيقية**، القاهرة، مكتبة عين شمس، 1998.

38) علي فايت حسين ، **المشكلات النفسية الاجتماعية**، مؤسسة الطيبية للنشر والتوزيع، ط 01، القاهرة، 2005.

39) عمر المنير مصطفى، **العنف العائلي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية**، مكتب الملك فهد الرياض، ط 01، 1998.

40) العمر خليل، **علم اجتماع الأسرة**، رام الله، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004.

41) عويتي أحمد ، **العنف المدرسي، الأسباب والمظاهر**، مرصد حقوق الإنسان، الجزائر، 2006.

42) عويس سيد ، **لا للعنف**، كتاب الهلال، القاهرة، 1988.

43) العيساوي عبد الرحمان، **سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية**، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، 1985.

44) غريب عبد الكريم ، **سوسيولوجيا المدرسة**، منشورات عالم التربية، ط 01، الدار البيضاء، 2009.

45) الغزالة عبد القادر ، **مواجهة العنف في المدارس والجامعات**، عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.

46) كاعل أحمد سمير ، شحاتة سليمان محمد، **أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 1999.

47) كرادشة محمد منير ، **العنف الأسري سوسيولوجية الرجل العتيق والمرأة المعنفة**، جامعة الالبرمودا، ط 01، الأردن، 2009.

48) لشهابي الناني فدوه: **سوء معاملة الأطفال وعلاقتها بالانحراف** " معاملة الأطفال واستغلالهم "، 2016.

49) لعبيدي العيد، **العنف المدرسي عنف في المدرسة**، دار الأمل للطباعة و النشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

50) متولي محمد قنديل وصافي نازا ألشبلي، **من خلال رعاية الطفل والأسرة**، دار الفكر، عمان، ط 01، 2006.

51) محمد الحسن إحسان وعدنان سليمان الأحمد، **مدخل الى علم الاجتماع**، ط 01، عمان، دار وائل، 2004.

52) محمد الزبون إسماعيل، **العنف المجتمعي**، إطلالة نظرية، ط 01، دار كنوز للمعرفة والنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2012.

53) محمد عبد القادر، **جنوح الأحداث في التشريع الجزائري**، الجزائر، المؤسسة الوطنية، ط 01، 1992.

54) محمد علي عبد الحميد ، **العنف ضد الأطفال**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.

55) مشروع صلاح الدين، **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة.

56) مصباح عامر، **التنشئة الاجتماعية والسلوك ألانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، الجزائر، شركة الأمة، 2003.

57) معتز سيد عبد الله عبد اللطيف خليفة محمد ، **علم النفس الاجتماعي**، دار غربي، القاهرة، 2001.

58) معن خليل العمر، **الضبط الاجتماعي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.

59) وطفة علي أسعد شهاب علي، **دراسة الخلفيات الاجتماعية لطلاب المرحلة المتوسطة نحو أسلوب التفاعل الديمقراطي للوالدين، السمات الديمقراطية للتنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي المعاصر، 2000.**

– المجلات :

60) بوناب سارة ، **الجزائر تحتل الصدارة في العنف المدرسي،** جريدة الجزائر نيوز 18 ديسمبر 2011.

61) عفاف عبد الفادي دانيال، **أساليب المعاملة الو الدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها،** مجلة دراسات عربية في المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، والترتيب الإيجابي للأبناء، علم النفس، المملكة العربية السعودية، العدد 02، 2011.

62) لوريس عبد القادر، **السلوكات العدوانية عند الطفل تناول علاجي وقائي،** مجلة دراسات نفسية، مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد 03، البليدة، الجزائر، 2006.

63) ماجد أسعد ويس النمري، **أسباب العنف في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات،** مجلة دراسات تربوية، العدد 1 2012.

64) الموسوي نضال ، **التنشئة الأسرية الغير سوية كما يدركها الطفل الكويتي،** مجلة الإرشاد النفسي، مصر، جامعة عين الشمس، العدد 10، 1999.

65) نوال سليمان، **انعدام الحنان والعقاب يؤديان إلى نشأة الطفل العنيف**، جريدة الخبر اليومي، 2000.

3 – الرسائل الجامعية :

66) ابن مولود عبد الفتاح ، **إدراك المعاملة الو الدية وعلاقتها بالاكتئاب لدى الطلبة الجامعيين**، رسالة ماجستير معهد علم النفس والعلوم التربية، جامعة الجزائر، 2000.

67) بنت عياد منية ، **العنف المدرسي بالمؤسسات التربوية في المجتمع التونسي**، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تونس، 2012.

68) جوز عبد الله ، **الاغتراب الحضاري والعنف الاجتماعي**، أطروحة دكتوراه منشورة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، جامعة باتنة، 2012– 2013.

69) خالدي خيرة، **العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ**، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 2004.

70) الشهري علي بن عبد الرحمان ، **العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب**، ماجستير قسم العلوم الاجتماعية، نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2003.

4 – مواقع الانترنت :

71) بن عون الزبير **التنشئة الأسرية** مأخوذ من الموقع

5- المراجع باللغة الأجنبية :

. Donfut clande . Sociologie des génération . ed puf. Paris. 1988. (72

الملاحق

الاستمارة :

أ/ بيانات عامة متعلقة حول المبحوثين :

1) الجنس : ذكر أنثى

2) السن :

3) الفصل الدراسي :

4) الشعبة :

5) مكان الإقامة: داخل المدينة خارج المدينة

6) مهنة الأب:

7) مهنة الأم :

8) المستوى التعليمي للأب:

ابتدائي متوسط ثانوي جامعي غير متعلم

9) المستوى التعليمي للأم:

ابتدائي متوسط ثانوي جامعي غير متعلم

10) كم يبلغ عدد أفراد إخوتك:

ذكور إنا

11) ماهي رتبتك داخل الأسرة:

الأكبر الأصا الأوس

ب/ بيانات حسب الفرضية الأولى القائلة: للعنف الممارس من طرف أحد الوالدين على الأبناء دور في دفعهم للعنف داخل الثانوية :

12) ما نوع علاقتك بوالديك:

جيدة متوسا سيئة

13) ما نوع علاقتك مع أخوتك:

14) ما هو نمط المعاملة التي تتعامل به أسرتك:

معاملة تسلطية معاماسية معاملاة

15) هل سبق وأن تعرضت للضرب من أحد أولياءك:

نعم لا

* في حالة الاجابة بنعم فما هو السبب: ....

16) إذا حدثت لك مشكلة كيف يتعامل معك والديك:

ليونة مساعدة في حل المشكلة العقاب الردع

ج/ بيانات متعلقة بالفرضية الثانية القائلة: لضعف الضبط والردع الأسري للأبناء دور في ظهور السلوكات العنيفة داخل المدارس الثانوية التي يدرسون فيها:

17) هل يوجد حوار بينك وبين والديك: نعم لا

18) هل لديك الحرية التامة في التصرفات داخل المنزل وخارجه :

نعم

19) هل أساليب وممارسات الردع من طرف والديك تنشأ لك سلوك عنيف:

نعم لا

20) هل توجد رقابة عليك من قبل والديك:

نعم لا

* في حالة الاجابة بنعم لماذا؟

21) هل تعاني من التهميش واللامبالاة من قبل والديك :

نعم

22) هل محيطك الأسري يحتوي على سلوكات عنيفة:

نعم ☐ ☐

23) في حال تسامح والديك عند ارتكابك لمشكلة هل تعود لارتكابها مرة أخرى:

نعم ☐ ☐

24) هل تعاني من التهميش أو اللامبالاة من قبل والديك:

نعم ☐ ☐